

حُجَّاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِإِسْنَادِهِ

مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة
ت: ٣٩٠٠٨٦٨٠

محمود شلبي

دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مكتبة الآداب

٤٩ ميلان الأوبرا - القاهرة

ت: ٨٦٨٠٠٣٩٠ - ٢٩١٩٢٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

الإهداء . . .

اللهم . . . منك . . . وإليك

محمود شلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أحمدك اللهم حمداً طيباً مباركاً فيه . . . وأصلي
وأسلم على نبيك الكريم . . . خاتم النبيين . . . وإمام
المرسلين . . . وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين
. . .

وبعد . . .

ليس شيء من أمور الدين كثرت فيه التآليف مثل
الدُّعاء . . .

ذلك أنه لا غنى لأحدٍ عن الدُّعاء . . . في جميع
الأحوال . . .

وقد استوفى الأقدمون هذا الأمر إلى أقصى غاياته

. . .

ونهج المعاصرون نهجهم فملأوا الآفاق بما كتبوا في
الدُّعاء . . .

وها هنا لسائل أن يسأل :

إذا كان الأمر كذلك فماذا عندك من جديد لتقدمه

إلى الناس فى هذا السبيل !!؟

الجواب أنى تأدباً بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ ... ﴿

أقدم » دعاء رسول الله ﷺ « فى ثوب جديد

... يناسب هذا العصر ، ويناسب كل عصر !!!

أغضُّ صوتى ... حتى يتلاشى وينعدم ...

ليرتفع « صوت النبى » ﷺ ... عالياً ... وضاءً ...

منيراً !!!

هنالك يتشعشع نورٌ حديثه ﷺ ... بدون

تشويش منّا أو وضواء ...

تأدباً بقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ

كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا

تَشْعُرُونَ ﴾ !!!

إنه حديث النبى ﷺ ... تسمعه فى هذا الكتاب

... فلا قيل ولا قال ... ولكن ما ورد من حديث شريف

فى الدعاء !!!

وأنت بعد أن تغمرك الأنوار تلتقط منها . . . ما
تيسر لك . . . ووفقك الله إلى امثاله !!!
وقد لاحظتُ - وسوف تلحظ أنت كذلك - ظاهرة
عجيبة . . .

أنَّ مجموع الأحاديث الواردة في الدعاء ، عن رسول
الله ﷺ ، تُشكِّل في تمام مجموعها اكتمال كل شيء
يُتصوَّر في موضوع الدعاء !!!

ولعل هذه الظاهرة هي من تفسير قوله ﷺ : «
أُعْطِيتُ جوامعَ الكلمِ » . . .

وقد يكون المعنى الجامع في الحديث الواحد . . .
وقد يكون في مجموع أحاديث يُكَمِّل بعضها
بعضاً !!!

وهذه الظاهرة الفريدة ، ربما كان مرجعها إلى أنَّ
الأحاديث النبوية فيها بيان وتفسير لآيات القرآن . . .
ومن حيث أنَّ القرآن تبيان لكل شيء . . . لزم أن
تكون الأحاديث الشارحة له تبياناً لكل شيء . . .

فإذا قرأت ما فى هذا الكتاب من أحاديث ، أدركت
أنها كافيتك وزيادة فى موضوع الدعاء . . . بحيث لم يبق
لك ما تسأل عنه ، أو تستوضحه فى أمر الدعاء !!!

هذا والكتاب كله – عبارة عن :

(أبواب الدعوات – عن رسول الله ﷺ) . . .

نقلا عن صحيح الترمذى . . . للإمام الكبير أبى
عيسى الترمذى . . . الحافظ المشهور . . .

وإنما وقع عليه الاختيار لحسن تبويبه لأبواب
الدعوات الماثورة . . . فجاء بحمد الله تحفة غالية تسرُّ
الناظرين !!!

ليس لى فيه من جهد إلا أن يكون شرحاً لكل كلمة
غامضة . . .

وإلا أن يكون إعادة لتوزيع السطور بما يتناسب مع
الذوق الحديث .

وها هو الكتاب يسعى أمام عينيك . . .

إنه : ﴿ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ إن شاء الله . . .

﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا . . . رَبَّنَا فَاعْفُ رْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ .

القاهرة - الروضة

سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

محمود شلبي

بسم الله الرحمن الرحيم
أبواب الدعوات
عن رسول الله ﷺ

﴿ فَضْلُ الدُّعَاءِ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ﴿ لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ الدُّعَاءِ » .

« عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الدُّعَاءُ مُخَّ الْعِبَادَةِ » (١) .

« عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ » .

« ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ » .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ » .

« عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا

(١) أى : محضها وخالصها ، ومخ كل شيء خالصه .

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا (١) أَشْرَفْنَا عَلَى
الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٌ ، هُوَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ » (٢) .

« قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنُ قَيْسٍ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَنْزًا مِنْ
كَنْزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

﴿ فَضْلُ الذِّكْرِ ﴾

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَخْبِرْنِي
بشَيْءٍ أَتَشَبَّهُ بِهِ قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ
اللَّهِ » (٣) .

(١) عُدْنَا .

(٢) الرِّحَالُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ : « شَدُّ
الرِّحَالِ » أَيْ تَهْيِئًا لِلْسَفَرِ .

(٣) رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ : لَا يَزَالُ يُلْهَجُ بِهِ وَيُرَدِّدُهُ حَتَّى يَجْرِيَ

مَعَ رِيْقِهِ .

« عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ »
« قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ . »
« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ »
« قَالَ : » لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ (١) دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً « . »

« عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكُمْ وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ (٢) ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟ » . »
« قَالُوا : بَلَى . قَالَ : « ذَكَرُ اللَّهِ تَعَالَى » . فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ « . »

(١) وَيَخْتَضِبُ دَمًا : أَي يَرْتَوِي مِنْ دَمَاءِ الْأَعْدَاءِ .

(٢) الْوَرَقُ : الدِّرَاهِمُ الْفُضَّةُ الْمَضْرُوبَةُ .

﴿ القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل : ما لهم من

الفضل ؟ ﴾

« عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمَ : أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، إِنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

« عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ ، « قَالَ : اللَّهُ (١) مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ . « قَالُوا : اللَّهُ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ .

« قَالَ : أَمَا إِنِّي مَا أَسْتَحْلِفُكُمْ تَهْمَةً لِي ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْلَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ .

(١) أى : اتقسمون بالله .

« فَقَالَ : اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ »

« قَالُوا : اللَّهُ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ . »

« قَالَ : « أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ لِتُهَمَّهَ لَكُمْ ، إِنَّهُ

أَتَانِي جَبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ » . »

﴿ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

« مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى

نَبِيِّهِمْ . إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ

لَهُمْ » .

✓ (ومعنى قوله : ترة ، يعنى : حسرة وندامة) .

﴿ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ ﴾

« عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : »

مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ

مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ » (١) .

(١) وفى الحديث : (ما من مسلم يدعو بدعوة ، ليس فيها

إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن يعجل له

دعوته ، وإما أن يدخرها له فى الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء

مثلها ، قالوا : إذا نُكثِر : قال : الله أَكثَرُ) - أحمد وغيره -

« عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ » .

« حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ كُثَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ :
سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ » (١) .

« عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ » .

(١) وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ قَالُوا : يَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادَ بِهِ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ
بِتَمَامِهَا كَأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ بِمَنْزِلَةِ الْقَلْبِ .

أَوْ لَعَلَّهُ أَفْضَلُ الدُّعَاءِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ سُؤَالٌ لَطِيفٌ يَدُقُ
مَسْلَكَهُ ، فَإِنَّ مَنْ حَمَدَ اللَّهَ إِنَّمَا يَحْمَدُهُ عَلَى نِعْمَتِهِ وَالْحَمْدُ عَلَى
النِّعْمَةِ طَلَبُ مَزِيدٍ .

﴿ الدَّاعِي يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ ﴾

« عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ » .

﴿ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ ﴾

« عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحْطُطْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهَا وَجْهَهُ » .

﴿ فِيمَنْ يَسْتَعْجِلُ فِي دُعَائِهِ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ » .

« يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » (١) .

﴿ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ﴾

« عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ

(١) قالوا : في هذا الحديث أدب من آداب الدعاء وهو أن يلزم الطلب ولا يئأس من الإجابة لما في ذلك من الانقياد والاستسلام وإظهار الافتقار .

ولهذا قال بعض السلف (لَأَنَا أَشَدَّ خَشْيَةً أَنْ أُحْرِمَ الدُّعَاءَ مِنْ أَنْ أُحْرِمَ الْإِجَابَةَ) .

رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ
 يَقُولُ فِي صَبَاحٍ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ :
 « بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .
 « ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ .
 « فَكَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرْفٌ فَالَجَ (١) ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ
 يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ : مَا تَنْظُرُ ؟ ، أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا
 حَدَّثْتُكَ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيَمْضِيَ اللَّهُ عَلَى قَدَرِهِ .
 « عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ
 دِينًا وَمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ .
 « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ :
 « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .
 « أُرَاهُ قَالَ فِيهَا : « لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) شَلَل .

« أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا .
 « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا .
 « وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ (١) .
 « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » .
 « فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا :
 « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ » .
 « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ
 أَصْحَابَهُ يَقُولُ :
 « إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : « اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا
 وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
 » وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ
 أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » .
 « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا

(١) الْكَسَلُ : فَتُورٌ وَتَقَاعُدٌ يَجِدُهُ الْمَرْءُ فِي نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ
 عَنْ الطَّاعَةِ فَهُوَ الْمُسْتَعَاذُ مِنْهُ .
 سُوءُ الْكِبَرِ : هُوَ الْإِفْنَاءُ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ الْمَرْءُ إِلَى الْقَهْقَرَى
 فَيَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَقِيمُ مَعَاشَهُ ، وَيَعْجِزُ عَنْ فُرُوضِ دِينِهِ .

رسول الله مُرِنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ .
« قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ
وَشَرِّكَه . »

« قَالَ : قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ
مَضْجَعَكَ » .

« عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ لَهُ :

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْاسْتِغْفَارِ ؟
« اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا
عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَعْتَرِفُ
بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .
« لَا يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ
أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ
فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

﴿ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ﴾

« عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ :
« أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ
فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ
أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا ؟ » تَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي
إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، وَالْجَأْتُ
ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ
بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .

« قَالَ الْبَرَاءُ : فَقُلْتُ : وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .

« قَالَ : فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ثُمَّ قَالَ :

« وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » .

وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ

الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :

« إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ » .

« عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

وَسَلَّمَ قَالَ :

« إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي

إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، لَا
مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أُوْمِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ .
« فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

« عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا .

« وَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مَأْوَى » .

« عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ :

« أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

« ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ (١)
الْبَحْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ
عَالِجٍ (٢) وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا » .

(١) زَبَدُ الْبَحْرِ : هُوَ الرُّغْوَةُ تَعْلُو وَجْهَ الْمَاءِ عِنْدَ هَيَاجِ

الْأَمْوَاجِ .

(٢) رَمْلٍ عَالِجٍ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ فِيهِ رَمْلٌ .

« عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ :
« اللَّهُمَّ قَنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ ،
أَوْ : تَبْعَثُ عِبَادَكَ »

« عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُمَّ يَقُولُ : « رَبِّ قَنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ

« وَرَبَّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنُّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ

« أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضْ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ » .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفِضْهُ

بصَنْفَةٍ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ
بَعْدُ

« فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي
وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أُمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا
فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ

» فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي
جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ .
» وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ : فَلْيَنْفُضْهُ
بِدَاخِلَةِ (١) إِزَارِهِ .

﴿ فَيَمْنُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمَنَامِ ﴾

« عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ
كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، ثُمَّ
يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ
» يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ،
يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(١) دَاخِلَةٌ : بَطَانَةٌ ، وَالْإِزَارُ : كُلُّ مَا سَتَرَكَ .

« عَنْ فَرُوءَةَ بْنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أُوْبِتُ إِلَى فِرَاشِي . »

« قَالَ : « اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ » . »

« عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِتَنْزِيلِ السَّجْدَةِ وَبِتَبَارُكٍ . »

« عَنْ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمْرَ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ . »

« عَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ وَيَقُولُ : « فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ » . »

« عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ : صَحَبْتُ أَشَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ ؟

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ

الرُّشْدَ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ
لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا

« وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا
تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .
» قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَلَا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ
مَتَى هَبَّ » .

﴿ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ الْمَنَامِ ﴾
« عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ
مَجَلَّ يَدَيْهَا (١) مِنَ الطَّحِينَ .
» فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتَ أَبَاكَ فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا فَقَالَ : « أَلَا
أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْخَادِمِ ؟
» إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ،

(١) مَجَلَّ يَدَيْهَا : يُقَالُ مَجَلَّتْ يَدُهُ : نَفَطَتْ مِنَ الْعَمَلِ
وَوُظِّهَ فِيهَا الْمَجَلُّ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مِنْ كَثَرَةِ
الْعَمَلِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ (بَقَبَقَتْ) .

وثلثاً وثلاثين ، وأربعاً وثلاثين ، من تحميد وتسبيح
وتكبير .

(وفي الحديث قصة) .

« عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ تَشْكُو مَجَلًّا بِيَدَيْهَا فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ
وَالْتَّحْمِيدِ » .

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا
دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

« أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ
يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا
وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا » .

« قَالَ : فَأَنَارَ آيَتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ (١) .
« قَالَ : فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ
وَحَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ

« وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تَسْبِيحُهُ وَتُكْبِيرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةٌ
« فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ

(١) يَعْقِدُهَا : يَعْصِمُهَا .

« فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفِينَ وَخَمْسُمِائَةٍ
سَيِّئَةً (١) ؟ »

« قالوا : وكيف لا يُحْصِيهِمَا ؟ »

« قال : يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ
فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، حَتَّى يَنْتَقِلَ ، فَلَعَلَّهُ لَا
يَفْعَلُ . »

« وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يَنُومُهُ حَتَّى
يَنَامَ . »

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ » (٢) .

« عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« مُعَقَّبَاتٌ » (٣) لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ يُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ

(١) قالوا : هذه الجملة تعليل لاستحقاقه دخول الجنة إذا
واظب على هاتين الخصلتين لأن حسناته تكون حينئذ أكثر من
سيئاته ، إذ يبعد أن يقع منه كل يوم مثل هذا العدد من السيئات ،
(٢) يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ : أى يَعْدُ التَّسْبِيحَ باليد ، عقيب
الصلاة ، وَالْمُعَقَّبَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .
(٣) مُعَقَّبَاتٌ : سميت مُعَقَّبَاتٌ لأنها عادت مرة بعد مرة
لأنها تقال .

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَكْبِرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » .

« عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَكْبِرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .

« قَالَ : فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ : أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

« قَالَ : فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ .

« فَعَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ ، فَقَالَ :

« افْعَلُوا » .

﴿ فِي الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ ﴾

« حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَعَارَّ (١) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ : مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ =

اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
« وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ »

« ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي »

« أَوْ قَالَ : « ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ
ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ » .

— « حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عُمَيْرُ بْنُ
هَانِيٍّ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ وَيُسَبِّحُ مِائَةَ أَلْفِ
تَسْبِيحَةٍ » .

« عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ
الْأَسْلَمِيُّ قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْطِيَهُ
وَضُوءَهُ ، فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمَدَهُ » .

« وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ » .

= ذلك سرًّا ، ليطرد النوم عنه .

والعرار : صوت الظليم ذكر النعام .

« عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ :
 « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا ،
 « وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي
 بَعْدَ أَنْ أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾
 « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ :
 « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

« أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 « وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 « وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ

فِيهِنَّ

« أَنْتَ الْحَقُّ (١)
 « وَوَعْدُكَ الْحَقُّ
 « وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ

(١) أَنْتَ الْحَقُّ : أَيْ الْمَوْجُودُ ، الْوَاجِبُ الْوُجُودَ .

« وَالْجَنَّةُ حَقٌّ^{١٨} »

« وَالنَّارُ حَقٌّ^{١٩} »

« وَالسَّاعَةُ حَقٌّ^{٢٠} »

« اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ،
« فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا
أَعْلَنْتُ ، إِنَّكَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

« عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
لَيْلَةً حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا
قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتُلْمُّ بِهَا شَعْنِي (١) ، وَتُصْلِحُ
بِهَا غَائِبِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي ،
وَتُلْهِمُنِي بِهَا رَشْدِي ، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي ، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ
كُلِّ سُوءٍ »

(١) الشَّعْتُ : انتشار الأمر .

يقال : لَمْ اللَّهُ شَعْنَكَ ، أَي : جمع أمرك المنتشر .

« اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ
 وَرَحْمَةً أَنْالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْعَطَاءِ
 (وَيُرْوَى : فِي الْقَضَاءِ)
 » وَنَزَلَ الشُّهَدَاءُ ، وَعَاشَ السُّعْدَاءُ ، وَالنَّصْرَ عَلَى
 الْأَعْدَاءِ

« اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ
 عَمَلِي ، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ ، وَيَا
 شَافِيَ الصُّدُورِ ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ
 عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ (١) وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ
 اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ
 وَعَدَّتْهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ
 عِبَادِكَ ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ (٢) .

(١) الثُّبُورُ : الْهَلَاكُ وَالْخُسْرَانُ .

(٢) قَوْلُهُ : (اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي ، وَلَمْ
 تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدَّتْهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ =

« اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ (١) وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ ،
 أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ ، مَعَ
 الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ ، إِنَّكَ
 رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ
 « اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا
 مُضِلِّينَ .

« سَلَمًا لِأَوْلِيَائِكَ ، وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ
 « نَحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ
 خَالَفَكَ

= معطيه أحدا من عبادك ، فإنني أرغب إليك فيه ، وأسألكه
 برحمتك رب العالمين)

قال ابن العربي المالكي شارح صحيح الترمذي : « هذا دعاء
 يختص بالنبي ﷺ لا يسأله غيره ، لأن النبي ﷺ قد وعده الله بأنه
 سيد الناس ، فيسأل ما يقتضى ما وعده به ، وهذا لا يجوز لغيره فلا
 نسأله » .

(١) الحبل الشَّدِيد : يعنى القوة والقدرة ، وحبل الله هو
 القرآن .

« اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ ، وَعَلَيْكَ الاسْتِجَابَةُ ، وَهَذَا
الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ (١) »

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَبْرِى ، وَنُورًا فِي قَلْبِي
، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي ، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي ،
وَنُورًا عَنْ شِمَالِي ، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي ، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي ، وَنُورًا
فِي سَمْعِي ، وَنُورًا فِي بَصَرِي ، وَنُورًا فِي شَعْرِي ، وَنُورًا فِي
بَشَرِي ، وَنُورًا فِي لَحْمِي ، وَنُورًا فِي دَمِي ، وَنُورًا فِي
عِظَامِي

« اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا ، وَأَعْظِمْنِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي
نُورًا

(١) وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ : التوكل إنما يكون حقيقة مقبولا
مشروعاً في لقاء الله ، مع القيام بالأسباب الموجبة لرضاه .
فأما أمور الدنيا فينقسم التوكل فيها إلى التعلق بالأسباب ،
وهي درجة الخلق الأولى العامة .

وإلى رفض الأسباب ، ولا يكون ذلك إلا للأنبياء والأولياء ،
الذين عرفوا الله حق معرفته ، وتحققوا منازل الأسباب في فتح
الأبواب ومقاديرها ، في تعلق الرزق بها ، والمنفعة جلباً ، والمضرة
دفعاً .

« سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزُّ وَقَالَ بِهِ
 « سُبْحَانَ الَّذِي لَبَسَ الْمَجْدَ وَتَكْرَّمُ بِهِ
 « سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ
 « سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ .
 « سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
 « سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » (١) .

﴿ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ ﴾

« حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟

« قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ فَقَالَ :
 « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَعَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ

(١) اللهم صلِّ وسلِّم على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه . . . هذا الحديث من دلائل النبوة . . . فإنه لا أحد يستطيع هذا إلا من أعطاه الله جوامع الكلم . . .

بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
 مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » .
 « عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا
 قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ :

« وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ » .

« إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » .
 « اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا

عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي
 جَمِيعًا ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ
 الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا
 إِنَّهُ لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، آمَنْتُ بِكَ (١) ،
 تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

فَإِذَا رَكَعَ قَالَ :

(١) آمَنْتُ بِكَ : تجديد للإيمان . وقوله مرة في العمر فرض
 وإدامته بالاعتقاد فرض ، وتكراره بالقول فضل ، وفي أوقات فرض

« اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ ،
خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخْيَ وَعِظَامِي وَعَصْبِي
فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ :

« اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ،
وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ
فَإِذَا سَجَدَ قَالَ :

« اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ ،
سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصُورُهُ وَشَقَّ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ ،
تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

. ثُمَّ يَكُونُ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالسَّلَامِ :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا
أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ
الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

« عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ
كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ ،
وَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ،
وَيَصْنَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ
مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَةٍ تَيْنِ رَفَعَ

يَدِيهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ :

« وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا (١) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

« اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنَ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنَهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، أَنَابُكَ وَإِلَيْكَ (٢) ، لَامَنَاجَا وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

« ثُمَّ يَقْرَأُ فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ :
« اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ ،

(١) حَنِيفًا : مُتَجَهًّا رَأْسًا إِلَى اللَّهِ .

(٢) أَنَا بِكَ : أَيْ مَوْجُود .

وَإِلَيْكَ : مُرَدُّود .

وَأَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

« فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ :

« سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ

» ثُمَّ يَتَّبِعُهَا :

« اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،

وَمِلْءِ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ

» وَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ :

« اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ

رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ
اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

» وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا

أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

— قَالَ (١) : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ

عَلَى هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابِنَا .

(١) أى : قال الإمام الترمذی .

﴿ ما يقول في سجود القرآن ﴾

« عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :
رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ
فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي وَسَمِعَتْهَا وَهِيَ تَقُولُ :

« اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا
وِزْرًا ، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا
مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ .

« قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ .
« قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَ
الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ » .

« عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ
الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ : سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ
وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا أَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ﴾

« عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ -

« بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
يُقَالُ لَهُ : كُفِّتَ وَوُقِيتَ وَتَنَجَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ » .

« عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

قَالَ :

« بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ
مَنْ أَنْ نَزِلَّ أَوْ نَضِلَّ ، أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ ، أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ
عَلَيْنَا » .

﴿ مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا امْرَضَ ﴾

« عَنْ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

« مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ : لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ

« وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

« قَالَ : يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي

« وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

« قَالَ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي

« وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ،

قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ

« وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،

قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي .

« وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلَى ﴾

عَنْ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا ، إِلَّا عَوْفِي مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَأَنَّمَا كَانَ مَا عَاشَ » .

— وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :
إِذَا رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَتَعَوَّذَ مِنْهُ يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَسْمَعُ صَاحِبَ الْبَلَاءِ —

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ :

« سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ
ذَلِكَ » .

« عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةً مَرَّةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ :
« رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ » .

﴿ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ ﴾

« عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ
الْكَرْبِ :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ
الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ
رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :

« سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

» وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ :

« يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا ﴾

« عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السَّلْمِيَّةِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا أَخْرَجَ مُسَافِرًا ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِأَصْبُعِهِ .

— وَمَدَّ شُعْبَةً بِأَصْبُعِهِ —

« قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي

الْأَهْلِ

« اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ ، وَأَقْلَبْنَا بِدَمَّةٍ

« اللَّهُمَّ ازْوَِلْنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ

الْمُنْقَلَبِ » .

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

سَافَرَ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي

الْأَهْلِ

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ
« اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، وَمِنْ
الْحَوَرِ (١) بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَمِنْ سُوءِ
الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ » .

(وَيُرْوَى : الْحَوَرُ بَعْدَ الْكَوْرِ - أَيْضًا - قَالَ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ الْحَوَرُ بَعْدَ الْكَوْنِ أَوْ الْكَوْرِ ، وَكَلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ ، إِنَّمَا
هُوَ الرَّجُوعُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ ، أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى
الْمَعْصِيَةِ ، إِنَّمَا يَعْنِي الرَّجُوعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ)
﴿ مَا يَقُولُ إِذَا قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ ﴾

« عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ الْبَرَاءِ بْنَ
عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
قَالَ :

آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .
« عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ

(١) أَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوَرِ أَى الْكُفْرِ .

إلى جدران المدينة أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ
حَرَكَهَا مِنْ حُبِّهَا » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا ﴾

« عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَدَّعَ
رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ
النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ عَمَلِكَ »
« عَنْ سَالِمٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ
سَفَرًا : أُدْنِ مِنِّي أَوْدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودِّعُنَا
فَيَقُولُ :

« أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ » .

« عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي .

« قَالَ : زَوِّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى

« قَالَ : زِدْنِي

« قَالَ : وَغَفَرَ ذَنْبَكَ

« قَالَ : زِدْنِي بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي

« قَالَ : وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ » .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي .

« قَالَ : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (١) . »

« فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ :

« اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ النَّاقَةَ ﴾

« عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا - فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (٢) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثًا - وَاللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - سُبْحَانَكَ ، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحَكَ . »

« قُلْتُ : مَنْ أَيْ شَيْءٍ ضَحَكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ »

قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ

ضَحَكَ .

(١) شَرَفٌ : الشَّرَفُ : العُلُو والمكان العالى .

(٢) مُقْرِنِينَ : مَطِيقِينَ مَالِكِينَ .

« فَقُلْتُ : مَنْ أَى شَيْءٍ ضَحَكَتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
« قَالَ : إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مَنْ عَبْدُهُ إِذَا قَالَ رَبُّ اغْفِرْ
لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ » .
« عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكَبَ
رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَيَقُولُ :
« سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١)
وَأِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ .
ثُمَّ يَقُولُ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى
وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى
« اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ ، وَاطْوِعْنَا بُعْدَ الْأَرْضِ
« اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي
الْأَهْلِ
« اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا
« وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ :
« آيُبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

(١) الزُّخْرُفُ : آية ١٣ و ١٤ .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ :

« ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ » .

— عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ : « مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ » . —

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ ﴾

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَالَ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ ﴾

« عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ :

« اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَغَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ » .

﴿ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَا الْهَلَالِ ﴾

« حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ :

« اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ » .

﴿ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ ﴾

« عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا ﴾

« عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا ، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى » وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ

الشَّيْطَانُ ، فَلَيْسْتَ عِندَ اللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرُهَا لِأَحَدٍ ،
فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا
رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَخَذَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا

« وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا

« وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا (١)

« اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي
عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ
بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ

« ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَدِ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا ﴾

« عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَا

(١) المُدَّة : مكيال ، وهو رطل وثُلُث عند أهل الحجاز ،

ورِطْلَان عند أهل العراق ، والصَّاع أربعة أُمْدَاد ،

وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَ ثَنَا بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ ،
فَشَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَلَى
شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي :

« الشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا
» فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ أُؤَثِّرُ عَلَى سُورِكَ (١) أَحَدًا .
» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ
وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ

« وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ :
» اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ .
» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَيْسَ شَيْءٌ يَجْزِي (٢) مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ
اللَّبَنِ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ ﴾

(١) السُّورُ : يُقَالُ إِذَا شَرِبْتَ فَاسْتُرْ ، أَيْ : أَبْقِ شَيْئًا مِنْ
لِشْرَابٍ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ .
(٢) يَجْزِي : يَكْفِي ، أَجْزَأُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ .

« عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ
« غَيْرُ مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبُّنَا » .

« عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ » .

« عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

﴿ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهيقَ الحِمَارِ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا

« وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا » .

﴿ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ ﴾
« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

» إِلَّا كَفَرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ
الْبَحْرِ » .

« عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ
تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ ، هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
رُءُوسِ رِحَالِكُمْ » .
« ثُمَّ قَالَ :

« يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ
الْجَنَّةِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .
(وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ يَعْنِي :
عِلْمُهُ وَقُدْرَتُهُ) .

« عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرَى بِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ
 أَقْرَىءُ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ ،
 عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ (١) ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا : سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .
 « حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ قَالَ لَجُلَسَائِهِ :

« أَيْعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟
 « فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا
 أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟

« قَالَ : يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ
 حَسَنَةٍ وَتُحَاطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ » .
 « عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ
 نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .

(١) قِيَعَان : جمع قَاع وهو المُسْتَوَى من الأرض المنبسطة
 التي لا نبات فيها ،

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةً مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ
 ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .
 « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ :

« كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي
 الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ » (١) .
 « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، (٢) سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » .
 « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ،
 وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(١) قالوا : فيه الحث على المواظبة على هذا الذكر
 والتحريض على ملازمته لأن جميع التكاليف شاقة على النفس
 وهذا سهل ومع ذلك يثقل في الميزان .
 (٢) سبحان الله وبحمده : قال الخطابي : معناه وبمعونتك
 التي هي نعمة توجب على حمدك سبحانه لا بحولِي وقُوتِي .

« فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ (١) »
 « وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ »
 « وَكَانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى
 يُمْسِيَ

« وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ
 أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةً مَرَّةً حُطَّتْ خَطَايَاهُ
 وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَبِحَمْدِهِ مِائَةً مَرَّةً

« لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا
 أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ وَزَادَ عَلَيْهِ » .

« عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ

لأَصْحَابِهِ :

(١) أى : له ثواب من أعتق عشرًا من العبيد وحررهم لوجه

اللَّهُ .

« قُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ »
« مَنْ قَالَهَا مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا
كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ ، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةَ كُتِبَتْ لَهُ أَلْفًا ، وَمَنْ زَادَ
زَادَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ » .
« عَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رَجُلِيهِ قَبْلَ
أَنْ يَتَكَلَّمَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيتَ
عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ
وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ (١) مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ،
وَحُرْسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ
« وَلَمْ يَنْبَغِ لِدَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشُّرْكُ
بِاللَّهِ » .

* * *

(١) فِي حِرْزٍ : فِي مَوْضِعٍ حَصِينٍ .

جامع الدعوات
عن النبي ﷺ

﴿ قَوْلُهُ ﷺ : لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمَ ﴾
 « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ ، الْأَحَدُ (١) الصَّمَدُ (٢) ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ،
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٣) » .
 قَالَ : فَقَالَ :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمَ ،
 الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ » .

(١) الْأَحَدُ : قَالُوا : الْمَوْصُوفُ بِالْأَحَدِيَّةِ الْمَطْلُوقَةِ فِي ذَاتِكَ
 وَفِي صِفَاتِكَ وَفِي أَفْعَالِكَ ، فَلَا شَرِيكَ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .
 (٢) الصَّمَدُ : قَالُوا : هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ السُّؤْدُودُ .
 وَقِيلَ : هُوَ الدَّائِمُ الْبَاقِي . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصْمَدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ
 أَيْ يُقْصَدُ .

(٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ : وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ
 مِثْلَهَا لَهُ أَوْ مَسَاوِيَا .

﴿ كَيْفَ تَدْعُو ؟ ﴾

« عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى (١) فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ

» وَصَلَّ عَلَى

» ثُمَّ ادَّعُهُ .

« قَالَ : ثُمَّ صَلَّ رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

« أَيُّهَا الْمُصَلِّي ادْعُ تُجَبَّ » .

« حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« عَجَلَ هَذَا

(١) يعنى تحية المسجد .

« ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلَغَيْرِهِ :
 « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالشَّائِءِ عَلَيْهِ
 ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ بِمَا شَاءَ » .
 ﴿ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ﴾
 « عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
 « اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ
 « وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .
 وَفَاتِحَةُ (١) آلِ عِمْرَانَ ، أَلَمْ . اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) » .
 ﴿ ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ ﴾
 « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ .
 « وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ
 غَافِلٍ لَاهٍ » .

(١) وفاتحة : يعنى أولها .
 (٢) القَيُّومُ : القيم لغيره ، فجميع الموجودات مفتقرة إليه
 وهو غنى عنها ، ولا قوام لها بدون أمره .

﴿ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي ﴾

« عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي ، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي ،
وَأَجْعَلْهُ الْوَارِثَ (١) مِنِّي

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمُ
« سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
« الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

﴿ ارشاده صلى الله عليه وسلم لسيِّدة النساء

رضي الله عنها ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا :

« قُولِي اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ
« مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ
« فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى

« أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ

(١) الوارث : الباقي .

« أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ »
 « وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ »
 « وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ »
 « وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ »
 « اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ » .
 ﴿ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ ﴾
 « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ »
 « وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ »
 « وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ »
 « وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ »
 « أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ » .
 « عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي :
 « يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا ؟ »
 « قَالَ أَبِي : سَبْعَةً ، سِتًّا فِي الْأَرْضِ ، وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ » .

« قَالَ : فَأَيُّهُمْ تُعِدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ؟ »

« قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ .
 « قَالَ : يَا حُصَيْنُ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسَلَمْتَ عَلَّمْتُكَ
 كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ .
 « قَالَ : فَلَمَّا أَسَلِمَ حُصَيْنُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 عَلَّمْنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي .
 « فَقَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ
 نَفْسِي » .

﴿ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ﴾
 « عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَثِيرًا مَا
 كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ
 وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ (١) الدَّيْنِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ » .
 « عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : (٢)
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ
 وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » .

(١) ضلع الدين : ثقل الدين .
 (٢) فتنة المسيح : أى المسيح الدجال كما سيأتى .

﴿ في عقد التسبيح باليد ﴾ (١) .

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُ
التَّسْبِيحَ . »

« عَنْ يُسَيْرَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ اعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئَلَاتٌ
مُسْتَنْطَقَاتٌ » (٢) .

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾

« عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلًا قَدْ
جَهَدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ فَقَالَ لَهُ :

(١) عَقْدُ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ : أَيْ عَدَّ التَّسْبِيحِ بِأَصَابِعِ الْيَدِ .

وَفِي حَدِيثِ رِوَادِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا : (قَالَ : قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَقَالَهَا ، وَأَمْسَكَهَا
بِأَصَابِعِهِ) . يَعْنِي عَدَّهَا بِأَصَابِعِهِ .

(٢) اعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ : اَعْدُدْنَ بِالأَصَابِعِ . مُسْتَنْطَقَاتٌ :
يُنْطَقْنَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَشْهَدُ الْأَصَابِعُ لِصَاحِبِهَا ، أَنَّهُ كَانَ يَعْدُ
الْأَذْكَارَ بِهَا . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ
سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

« أَمَا كُنْتَ تَدْعُو ، أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ ؟
« قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي
الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا .
« فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ .
« أَوْ : لَا تَسْتَطِيعُهُ .

« أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ؟ »
- عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً . -

« قَالَ : فِي الدُّنْيَا الْعِلْمَ وَالْعِبَادَةَ ، وَفِي الْآخِرَةِ
الْجَنَّةَ » .

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ
وَالْغِنَى » .

﴿ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام ﴾
« عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ،
وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ .

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي ،
وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ .

« قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ
عَنْهُ قَالَ :

« كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ » .

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ :

« اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ
عِنْدَكَ

« اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا
تُحِبُّ .

« اللَّهُمَّ مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِي قُوَّةً فِيمَا
تُحِبُّ » .

« عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ .

« قَالَ : فَأَخَذَ بَكَتْفِي فَقَالَ :

« قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ
بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ
مَنْبِي » .

- « يَعْني فَرْجَه » -

﴿ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ﴾

« عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :
كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ،
فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ :

« أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ »

« وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ »

« لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ »

« أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » .

- عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ :

« وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ » -

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ

الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

﴿ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى ﴾

« عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ
الْكَلِمَاتِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ،
وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ

« وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى

« وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ

« وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ

« اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ (١) .

« وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَنْقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ

مِنَ الدَّنَسِ

« وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

(١) الْبَرْدُ : ماء الغمام يتجمد في الهواء البارد ويسقط على

لا أرض حبوباً .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ
وَالْمَغْرَمِ » .

﴿ الْحَقْنِي بِالرُّفِيقِ الْأَعْلَى ﴾
« عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ
وَفَاتِهِ :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرُّفِيقِ
الْأَعْلَى » (١) .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ
ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ »

« لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مَكْرَهَ لَهُ » .

﴿ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبْ لَهُ ؟ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى
ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ :

(١) بالرفيق الاعلى : قالوا : يشير إلى قوله تعالى :
﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » .

« مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ »

« وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ »

« وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » .

« عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ

الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : « جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَدُبَرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ » .

(وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ :

« أَنَّهُ قَالَ : « جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ الدُّعَاءُ فِيهِ أَفْضَلُ » .

أَوْ : أَرْجَى .

أَوْ : نَحْوَ هَذَا)

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي »

« وَوَسَّعْ لِي فِي رِزْقِي »

« وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي »

« قَالَ : فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرْكُنَ شَيْئًا » .

« عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ ،
وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَمَلَائِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ،
بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ

« إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ
» وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي تِلْكَ
الَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ » .

﴿ وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ﴾

« عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَلَّمَا
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهِؤُلَاءِ
الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ :

« اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
مَعَاصِيكَ

» وَمَنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ

« وَمَنْ الْيَقِينُ مَا تَهَوَّنَ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا
« وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتِنَا
« وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا

« وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا

« وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا

« وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا

« وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا ، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا

« وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا » .

﴿ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ ﴾

« حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا

أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ
الْقَبْرِ .

« قَالَ : يَا بُنَيَّ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟

« قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ .

« قَالَ : الزَّمَهُنَّ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُهُنَّ » .

﴿ كَلِمَاتٌ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ﴾

« عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ اللَّهُ لَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ؟ »

« قَالَ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ »

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ »

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » .

– قَالَ عَلِيُّ بْنُ خُشْرَمٍ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

وَأَقْد ، عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ –

﴿ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ ﴾

« عَنْ سَعْدٍ (١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« دَعْوَةُ ذِي النُّونِ (٢) ، إِذَا دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ

الْحُوتِ

« لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٣) »

(١) هُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) ذِي النُّونِ : يَعْنِي صَاحِبَ الْحُوتِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ يُونُسُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٣) أَيْ يَجْعَلُهَا فِي مَقْدَمَةِ دَعَائِهِ .

« فَأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا
اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ » .

- وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس
أنهما قالَا : اسمُ الله الأكبرُ : رَبُّ رَبٍّ -

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا

« مِائَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ

« مَنْ أَحْصَاهَا (١) دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

(١) مَنْ أَحْصَاهَا : قال الإمام النووي : معنى أحصاها :
حفظها هكذا فسره البخاري والأكثرُونَ . ويؤيده أن في رواية في
الصحيح مَنْ حفظها دخل الجنة . وقيل : معناه من عرف معانيها
وآمن بها ، وقيل معناه : مَنْ أطاقها بحسن الرِّعاية لها وتخلَّق بما
يمكنه من العمل بمعانيها ، والله أعلم .

* وقال الإمام الخطابي : معناه يحتمل عدة وجوه :

أحدها : أن يعدّها حتى يستوفيها ، بمعنى أن لا يقتصر على
بعضها فيدعو الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب الموعود
عليها من الثواب .

وثانيها : المراد بالإحصاء الإطاقة ، والمعنى : من أطاق القيام
بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها ، وهو أن يعتبر معانيها فيلزم
نفسه بموجبها ، فإذا قال الرزاق وثق بالرزق وكذا سائر الأسماء . =

﴿ أسماءُ الله الحُسنى ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا

« مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ »

= ثالثها : المراد بها الإحاطة بجميع معانيها . وقيل :
أحصاها عمل بها فإذا قال « الحكيم » سَلَّمَ لجميع أوامره وأقداره
وأبنا جميعها على مقتضى الحكمة .

وقال ابن بطال : طريق العمل بها أن ما كان يسوغ الإقتداء
به كالرحيم والكريم فيمرن العبد نفسه على أن يصح له الإلتصاف
بها فيما يقوم به ، وما كان يختص به الله تعالى نفسه كالجبار فعلى
العبد الإقرار بها والخضوع لها وعدم التحلى بصفة منها ، وما كان
فيه معنى الوعد يقف فيه عند الطمع والرغبة ، وما كان فيه معنى
الوعيد يقف منه عند الخشية والرغبة .

* وجاء فى (معارج القبول) : والظاهر أن معنى حفظها
وإحصائها هو معرفتها والقيام بعبوديتها ، كما أن القرآن لا ينفع
حفظ ألفاظه من لا يعمل به ، بل جاء فى المراق من الدين أنهم
يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم .

« هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ »

« الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ
الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ
اللطيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ الْحَفِيزُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ
الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ
الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ
الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ
الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ
الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالَى الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ
مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ
الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ
الرُّشِيدُ الصَّبُورُ » •

* * *

﴿ شَرْحُ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ﴾

جاء فى شرح الإمام أبى بكر ابن العربى المالكى ،
على صحيح الترمذى :

(الاسم الأول) :

هُوَ اللَّهُ : اسم لمن لا يصح أن يشترك أحدٌ معه فيه
لفظاً ولا معنى .

وبذلك كان اسم الله الأعظم .

(الاسم الثانى والثالث) :

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : والمعنى أنه الذى يريد الخير
لعباده .

(الاسم الرابع) :

الْمَلِكُ : وهو الذى يتصرف فى مُلكه كما يريد من
غير جبر ولا منع .

(الخامس) :

الْقُدُّوسُ : وهو الذى لا تجوز عليه آفة .

(السادس) :

السَّلَامُ : هو الذى سلم عن كل مكروه .

(السابع) :

المُؤْمِنُ : هو الذى أَمَّنَ عباده بقوله .

(الثامن) :

المُهَيَّمِنُ : الشهيد لنفسه بالوحدانية ، وعلى خَلْقِهِ

بما أخبر عنهم ، وبما علم منهم .

(التاسع) :

العَزِيزُ : الذى لا يغالِب ولا ينال بالأوهام ، ولا

بالأفعال .

(العاشر) :

الجَبَّارُ : هو الذى علا فقهر .

(الحادى عشر) :

المُتَكَبِّرُ : هو الذى انفرد بالكبرياء ، وهى العظمة فى

المقدار لا فى الذات ، وهو معنى الكبير .

(وهُمُّ وتنبيه) :

قال بعضهم : قولنا الله أكبر ليس معناه أنه أكبر من

غيره ، بل كل ما سواه من أنوار قدرته ، فليس له معه

معية ، وإنما هو فى رتبة التبعية ، وإنما معناه أنه أكبر من أن ينال بالحواس .

قال ابن العربى : هذا بعينه هو وجه التفضيل ، فإن المخلوقات تنال بالحواس ، فبذلك صار أكبر منها لأنه لا ينال بحاسة ، ولا يدرك بالوهم والتخيل .

(الاسم الثانى عشر) :

الْخَالِقُ : هو المخرج من العدم إلى الوجود جميع المخلوقات المُقَدَّر لها على صفاتها .

(الثالث عشر) :

الْبَارِئُ : هو خالق الناس من البرا وهو التراب .

(الرابع عشر) :

الْمُصَوِّرُ : هو خالق الصُّور المختلفة .

فالخالقُ عام .

والبارئُ أخص منه .

والمُصَوِّرُ أخص من الأخص .

(الخامس عشر) :

الْغَفَّارُ : هو الذى يتستر على عباده فى الدنيا ، بأن

لا يطلع على ذنوبهم غيره . وفى الأخرى بأن يفعل
بعضهم ذلك ، وبأن يأخذ ويترك فى غيرهم .

(السادس عشر) :

الْقَهَّارُ : هو أخذ الخلق قهراً بما شاء من أمره ، لا
يستطيعون العدول عنه .

(السابع عشر) :

الْوَهَّابُ : هو الذى يعطى من غير عوض . وليست
الهبة الحقيقية إلا لله ، وسواه يهب على التعويض منه ، أو
من سواه .

(الثامن عشر) :

الرِّزَّاقُ : هو الذى يعطى الخلق ما يسد خلتهم من
كل وجه ، فى دين أو دنيا .

(التاسع عشر) :

الْفَتَّاحُ : هو الذى يعدم الاغلاق ، وهى كل معنى
يمنع من آخر .

(العشرون) :

الْعَلِيمُ : هو الذى لم يخف عليه شىء مما خلق ، ومما
لم يخلق .

علم نفسه ، وغيره ، من معدوم وموجود ، على
العموم والشمول .

(الحادى والعشرون) :

الْقَابِضُ : هو الذى يمنع من الاسترسال ، ويوقف
المعاني كلها حيث شاء ، أو يرسلها فتكثر وتنتشر ، وهو
(الباسِطُ) وهو : (الاسم الثانى والعشرون) .

(الثالث والعشرون) :

الْمُخَافِضُ : ويكون ذلك فى الأجسام
والمعاني ، فيكون جسم تحت جسم وهو الخفض ، وذلك
هو الرَّافِعُ وهو (الرابع والعشرون) :

أو منزلة دون منزلة برفع الأجسام كالسماوات على
الأرض ، وإدريس على غيره من الأنبياء .
وَمُحَمَّدٌ عَلَى الْكُلِّ ، حيث انتهى إلى موضع يسمع
فيه صريف الأقلام . . .

(الخامس والعشرون والسادس والعشرون) :

المُعْزُ الْمُدْلُ : العِزَّةُ لله سبحانه ذاتاً وفعلاً ، فما وَهَبَ منها لأحد كان عزيزاً بها على قَدَرِ ما يهبه منها ، وما لم يخلق له منها عِزَّةً كان ذليلاً وهو الكافر ، فإن خلق له بعضها وزوى عنه بعضها كان من جهة ما خلق له منها عزيزاً ، وكان بما زوى عنه منها ذليلاً .
 وكذلك ما يعطى من عِزَّةِ الدنيا وما يحرم .

وإذا حققتَ فليس فى الدنيا عزيز ، لأن الدنيا كلها حاجة ، والحاجة إلى الغير ذلّة ، والاستغناء عن الغير هو الغنى ، والعِزَّةُ والغنى بالحقيقة للعزيز بذلك هو الله سبحانه .

(السابع والعشرون) :

السَّمِيعُ : وهو الذى يعلم الأصوات عادة ، ويعلم كل موجود حقيقة ، فإن السمع يتعلق بكل موجود جوازا وتحقيقا ، لكن البارى أجرى العادة بأنه متعلق بالأصوات خاصة .

(الثامن والعشرون) :

البَصِيرُ : وهو الذى يرى ، وتعلق الرؤية كتعلق

السمع كفة كفة ، يتعلق بالألوان عادة ، وبكل موجود حقيقة .

(التاسع والعشرون) :

الْحَكْمُ (١) : وهو الذى يمنع ، ومتعلقات المنع كثيرة ، وهو مانع بقوله حتى ميز بين المعانى به ، ومانع بفعله فى جميع المخلوقات .

(الثلاثون) :

الْعَدْلُ (٢) : للعدل معان كثيرة منها الميل ومنها

(١) الْحَكْمُ : الحاكم .

وقال الغزالي : الْحَكْمُ هو الحاكم الذى لا راد لحُكمه ولا معقب لقضائه . والحُكْم هو التدبير الاول الكلى والأمر الاول الذى هو كلمح البصر .

وقال الحلیمی : هو الذى إليه الحكم ، وأصل الحكم منع الفساد .

(٢) قال الحلیمی : معناه لا يحكم إلا بالحق ، ولا يقول إلا الحق ، ولا يفعل إلا الحق .

وقال الغزالي : هو الذى يصدر منه فعل العدل المضاد للجور والظلم .

الاستقامة ، والبارىء سبحانه وتعالى عادل لأن كل فعله قويم .

(الحادى والثلاثون) :

اللَّطِيفُ : هو الذى خفى بذاته وظهر بأدلته فيعود إلى الباطن .

أو يكون اللطيف بعباده فى رفقه بهم وإحسانه إليهم فيكون من صفات الفعل .

(الثانى والثلاثون) :

الْخَبِيرُ : وهو العليم بباطن الأشياء وما غاب منها عن علم الخلق .

(الثالث والثلاثون) :

الْحَلِيمُ : وهو المريد لتأخير العقوبة عن الخلق ، فيكون من صفات الذات ، ويؤخرها فيعود إلى الفعل .

(الرابع والثلاثون) :

الْعَظِيمُ : هو الذى زاد قدره على غيره ، جلالاً ، فى الذات والفعل .

(الخامس والسادس والثلاثون) :
الْغُفُورُ . . . والشُّكُورُ : هو الذى أثنى على عباده
بفعلهم .

(السابع والثلاثون والثامن والثلاثون) :
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ : وهو الذى يجاوز الأوهام والخواطر ،
ولم ينل بالحواس ، وليس له مكان .

(التاسع والثلاثون) :
الْحَفِيزُ : وهو الذى يعلم ما خلق وكتبه ودبره على
ما جاء فلم يعدّه .

(الأربعون) :
الْمُعِيتُ (١) : هو الذى يعطى أقوات الخلائق .
وقيل : هو الذى خلق الخلق وساق إليهم الأقوات .
أقوات الخلائق . وقيل ذاتها لجلالتها ، وفى
متعلقاتها ، لأنه لا يشك موجود من الخلق فى تعلقها به
ووجوده بها .

(١) خالق الأقوات البدنية والروحانية ، وموصلها إلى
الاشباح والأرواح .

(الحادى والأربعون) :

الْحَسِيبُ : وهو الذى أحصى عدد الأشياء

علما (١) .

(الثانى والأربعون) :

الْجَلِيلُ : وهو الذى عجز الخلق عن إدراكه حساً ،

فيعود إلى الكبير والعظيم ، ويرجع إلى القدوس والسلام بالمعاني المتقدمة .

(الثالث والأربعون) :

الْكَرِيمُ : وهو كريم الذات لا مثل له ، كريم الأفعال إذ

لا فضل إلا منه .

(الرابع والأربعون) :

الرَّقِيبُ : وهو الذى يراعى العباد على الدوام بعلمه

الذى لا يعزب عنه شىء ، ويرجع إلى الْعَالِمِ .

وقال الحلیمی : هو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه

نقص أو يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه .

(١) معناه المدرك للأجزاء ، والمقادير ، التى يعلم العباد

أمثالها بالحساب ، من غير أن يحسب .

(الخامس والأربعون) :
المُجِيبُ : وهو من أسماء الكلام ، قال الله سبحانه
(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ) و (إِنَّ رَبِّي
قَرِيبٌ مُّجِيبٌ) من قول العبد الصالح ﷺ . وقد أخبر أن
إجابته تكون بإحدى ثلاث (١) .

(السادس والأربعون) :
الْوَاسِعُ : هو الكثير العلم ، الكثير العطاء .
(السابع والأربعون) :
الْحَكِيمُ : يكون مُحْكَمُ الأشياء بعلمه ، ومَانِعُ
الباطل والفساد بقدرته ، وخَالِقُهَا إذا شاء بتدبيره .
(الثامن والأربعون) :
الْوَدُودُ : وهو المحب ، وهو يريد الخير لأوليائه .

(١) لعله يعنى بإحدى ثلاث ماورد فى الحديث : (ما من
مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحمٍ إلا أعطاه الله بها
إحدى ثلاث : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له فى
الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها) - أحمد وغيره -

(التاسع والأربعون) :
المَجِيدُ : وهو الذى عَظُمَ قَدْرُهُ ، يقوله العرب فيمن
زادت مفاخره على غيره فى أصله وفعله .
فيرجع إلى ما تقدم من عَظِيم ، وكَبِير ، وَعَلِيٍّ ،
وجليل .

(الخمسون) :
الْبَاعِثُ : للرسَل ، وللخَلْق ، وهو المظهر لهم بعد
العدم .

(الحادى والخمسون) :
الشَّهِيدُ : بقوله : فاعلم أنه كذا وكذا ، فهو الحاضر
بعلمه لكل معنى (١) .

(الثانى والخمسون) :
الْحَقُّ : هو الموجود الذى لا يدركه عدم .

(الثالث والخمسون) :
الْوَكِيلُ (٢) : هو القائم بتدبير الخلق .

(١) قال ابن الأثير : هو الذى لا يغيب عنه شئ .
(٢) قال الغزالى : هو من يستحق أن يكون موكولا إليه
الأمر كافة .

(الرابع والخمسون والخامس والخمسون) :

الْقَوِيُّ الْمُتَيْنُ : قد تقدّمَا في المغيث .

(السادس والخمسون) :

الْوَلِيُّ : وهو الناصر .

(السابع والثامن والخمسون) :

الْحَمِيدُ (١) . . الْمُحْصِي : وهو (٢) المحيط بعلمه

بكل معنى ، ولا يحاط به أبداً ، ولا بشيء من علمه إلا بما

شاء .

(التاسع والخمسون والستون) :

الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ : فأما المبدئ فهو الذي يخلق عن

عدم ما لم يسبق إليه ، والمعيد هو الذي إذا عدم أوجده

بعد ذلك بعينه . ومن قال : مثله لا هو بعينه ، فقد كفر .

(١) الحميدُ : قال الغزالي : والله تعالى هو الحميد ، بحمده

لنفسه أزلاً ، وبحمد عباده له أبداً ، ويرجع هذا إلى صفات الجلال

والعلو والكمال منسوباً إلى ذكر الذاكرين له ، فإنَّ الحمد هو ذكر

أوصاف الكمال من حيث هو كمال .

(٢) وهو : يعني الْمُحْصِي .

(الحادى والستون والثانى والستون) :
الْمُحْيِي الْمُمِيتُ : معلومان ، ويتعلق بهما علم
كثير .

(الثالث والستون) :
الْحَيُّ : وهو الذى توجد بذاته الصفات الكاملة ،
وتنفى عنه الآفات العارضة ، وتظهر منه الأفعال المحكمة .
(الرابع والستون) :
الْقَيُّومُ : وهو القائم بأمر الخلق كلهم تكثير
القائم .

(الخامس والسادس والستون) :
الْوَّاحِدُ (١) الْمَاجِدُ (٢) : تقدما فى المجيد .
(السابع والستون) :
الْوَّاحِدُ : وهو الذى لا شريك له ، ولا نظير .

(١) الواجدُ : هو الغنى الذى لا يفتقر . وقالوا : هو الذى
أوجد كل ما يطلب ويريد .
(٢) الماجدُ : بمعنى المجيد ، والمجيد أبلغ منه وقد مضى
ذكره .

(الثامن والستون) :

الصَّمَدُ : الذى يُقصد فى الطلبات .

(التاسع والستون والسبعون) :

القَادِرُ الْمُقْتَدِرُ : تقدما فى المغيث .

(الحادى والسبعون والثانى والسبعون) :

المُقَدَّمُ الْمُؤَخَّرُ : يعنى ترتيب الوجود مخلوقا بعد

مخلوق ، أو مخلوق أكثر من مخلوق .

(الثالث والرابع والخامس والسادس والسبعون) :

الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ :

الأَوَّلُ : وهو الذى لم يسبقه شئ ولا وُجد عن

عَدَم .

الآخِرُ : الذى لا يفنى فيبقى بعده غيره .

وهو الظَّاهِرُ : أيضا بدلالة وقد تقدم البَاطِنُ (١) .

(١) قال الغزالى : فسبحان مَنْ احتجب عن الخلق بنوره

وخفى عليهم بشدة ظهوره ، فهو الظاهر الذى لا أظهر منه ، وهو
الباطن الذى لا أبطن منه .

(السابع والسبعون) :

الْوَالِي : الذى قربت الأمور والمقادير إليه على الاختصاص .

ومنه الوالى وهو الذى عين للأمور دون غيره .

(الثامن والسبعون والتاسع والسبعون) :

الْمُتَعَالِي (١) . . . الْبَرُّ : وهو خالق البرّ لعباده المؤمنين ويحتمل أن يكون برّه بهم وإيثاره عليهم ، فيعود إلى وصف الكلام .

(الثمانون) :

التَّوَابُّ : وهو رازق التوبة لعباده ، وميسرها لهم ، بخلق الإنابة فى قلوبهم إليه .

(الحادى والثمانون) :

الْمُنْتَقِمُ (٢) والنقمة هى المجازاة على الذنب .

(١) البالغ فى العلوّ والتنزه عن كل مالا يليق بجلال ذاته وعظمته .

(٢) قال الغزالى : هو الذى يقصم ظهور العتاة وينكّل بالجناة ، ويشدّد العقاب على الطغاة ، وذلك بعد الإعزاز والإنذار ، وبعد التمكين والإمهال .

(الثاني والثمانون) :

الْعَفْوُ : الذى يمحو الذنب بترك العقوبة عليه .

(الثالث والثمانون) :

الرَّءُوفُ : المريد للخير والنفع بالعبد .

(الرابع والخامس والثمانون) :

مَالِكُ الْمُلْكِ (١) . . . ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ : وقد

تقدّم .

(السادس والثمانون) :

الْمُقْسِطُ : العادل ، وقد تقدّم ذكره . وقال الغزالي

المقسط : الذى ينتصف من الظالم .

= قال : وهو أشد للانتقام من المعاجلة بالعقاب ، فإنه إذا عوجل
بالعقوبة لم يُمعن فى المعصية ، فلم يستوجب غاية النكال فى
العقوبة .

(١) قال الغزالي : الْمُلْكُ هنا بمعنى المملكة ، والمالك بمعنى
القادر التام القدرة . فهو الذى ينفذ مشيئته فى مملكته كيف يشاء
وكما يشاء .

ذو الجلال والإكرام : هو الذى لا جلال ولا كمال إلا وهو =

(السابع والثمانون) :

الجامعُ : مؤلف المفترق .

(الثامن والتاسع والثمانون) :

الْغَنَى : يرجع إلى القُدَّوس وهو المنزه عن الحاجة .

المُغْنَى : الذى يرفع حاجة الخلق ، ويغنى مفاقرهم .

(التسعون) :

الْمَانِعُ : وقد تقدّم بيانه .

(الحادى والثانى والتسعون) :

الضَّارُّ . . . النّافِعُ : وقد تقدم بيان الضرّ والنفع .

وهى مسألة عظمت بين أهل السُّنة وأهل البدع

، والتوحيد والإلحاد .

(الثالث والتسعون) :

النُّورُ : لم يرد مطلقاً فى القرآن ولا فى السُّنة .

= له . ولا كرامة ولا مكّمة إلا وهى صادرة منه . فالجلال له ذاته ،

والكرامة فائضة منه على خلقه ، وفنون إكرامه خلقه لا تكاد

تنحصر .

وقال علماؤنا : هو بمعنى منورها وليس يريد به بناء
العربية ، وإنما يريدون به أن النور لما كان من جهته سُمي
به .

(الرابع والتسعون) :

الهادي : والهدى على ثمانية أقسام ، وأحد معانيه
: العالم بمراشد الخلق والموفق لها .

(الخامس والتسعون) :

الْبَدِيعُ : الخالق للشيء من غير مثال سبق ، فقيل
بمعنى مفعّل (١) .

(السادس والتسعون) :

الْباقِي : هو الذي يدوم وجوده من غير انتهاء .

(السابع والتسعون) :

الْوَارِثُ : لما بقى بعد الخلق كان وارثاً ، فإن قيل :
كيف يبقى بعد الخلق وعندكم الحوادث لا نهاية لها ؟
عن ذلك جوابان :

(١) أى : مُبَدَع .

(أحدهما) : فناء الفانيات فى الدنيا والآخرة
كثير ، وهو أبداً باقٍ بغير فناء .
(الثانى) : أنه أراد موت الخلق وهو الحى الذى لا
يموت ويبقى بعدهم ، فكان وارثهم ، وبه تسمى الوارث
وارثاً .

(الثامن والتسعون) :
الرَّشِيدُ : والمرشد ، وهو المعلم بالطاعة .
(التاسع والتسعون) :
الصَّبُورُ : وهو الذى يسقط العقوبة بعد وجوبها ،
وقد ينطبق على من يؤخرها فيكون كالحلیم .
(انتهى)

* * *

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ
الْجَنَّةَ » .

— قَالَ : وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ » .
﴿ إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ﴾ (١)

(١) فَارْتَعُوا : الرتع هو الأكل والشرب فى خصب وسعه .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا
 « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟
 « قَالَ : الْمَسَاجِدُ .
 « قُلْتُ : وَمَا الرُّتْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 « قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ » .

« عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ :

« إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا .
 « قَالَ : وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟
 « قَالَ : حَلَقُ الذُّكْرِ » .

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

« عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ
 أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي ، فَأَجِرْنِي فِيهَا
 وَأَبْدَلْنِي مِنْهَا خَيْرًا »

« فَلَمَّا احْتَضَرَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي . فَلَمَّا قَبِضُ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، عِنْدَ اللَّهِ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي فَأَجْرُنِي فِيهَا » .

﴿ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ﴾

« عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟

« قَالَ : سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ (١) وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

« ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟

« فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

« ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

« قَالَ : فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ » .

﴿ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ ﴾

(١) العافية : السلامة من الأسقام والبلايا .

« عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَى لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدَرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟
« قَالَ : قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » .

﴿ سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ﴾

« عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
« قَالَ : سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ .
« فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ
« فَقَالَ لِي : يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ، سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .
« عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ » .

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ﴾

« عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ »

« وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ (١) »
 « وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنِ »
 « أَوْ : تَمْلَأُ »
 « مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ »
 « وَالصَّلَاةُ نُورٌ »
 « وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ (٢) »
 « وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ »
 « وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ »
 « كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » (٣) .
 ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونُ اللَّهِ حِجَابٌ ﴾
 « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ »

-
- (١) تَمْلَأُ الْمِيزَانَ : تثقل ميزان العبد يوم القيامة .
 (٢) الصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ : حجة على إيمان فاعليها ، فإن المنافق
 يمتنع منها لأنه لا يعتقد بفائدتها .
 (٣) مُوبِقُهَا : مهلكها .

وَالْحَمْدُ يَمْلَأُهُ

« وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى
تَخْلُصَ إِلَيْهِ » (١) .

« عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ : عَدَّ هُنَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي يَدَيْ ، أَوْ : فِي يَدَيْهِ .

« التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ يَمْلَأُهُ ،
وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ
الصَّبْرِ ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ » .

﴿ نَسَأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﴾

« عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ
كَثِيرٍ ، لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا

« قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ
مِنْهُ شَيْئًا .

« فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ ، نَقُولُ
: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسَأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ،

(١) حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ : يَعْنِي تُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى

تَنْتَهِيَ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ شَانُهُ .

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ، وَأَنْتَ
الْمُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

﴿ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ﴾

« حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ : قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ : يَا
أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ ؟

» قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ :

» يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ .

» قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دُعَائِكَ يَا مُقَلِّبَ

الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ؟

» قَالَ : يَا أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ

أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ .

» فَتَلَا مُعَاذُ رَبِّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا .

» عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَّبَهُ

أَمْرٌ قَالَ :

» يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ »

﴿ اَلْظُّوْا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ ﴾

وبإسناده قال : قال رسولُ الله ﷺ :
 « أَلْظُؤَا (١) بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ » .
 « عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
 « أَلْظُؤَا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ » .
 « عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يُدْرِكَهُ
 النَّعَاسُ ، لَمْ يَتَقَلَّبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

﴿ اسْتَجِيبْ لَكَ . . . فَسَلْ ﴾

« عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ :
 « سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ تَمَامَ النُّعْمَةِ » .

« فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النُّعْمَةِ ؟
 « قَالَ : دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ .
 « قَالَ : فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النُّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَالْفَوْزَ مِنَ

النَّارِ

(١) أَلْظُؤَا : الإِلْظَاظُ هُوَ الْمَدَاوِمَةُ وَاللِّزُومُ وَالْإِلْحَاحُ .

« وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .
« قَالَ : اسْتَجِيبَ لَكَ فَسَلَ
« وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ .

« فَقَالَ : سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ ، فَسَلَهُ الْعَافِيَةَ » .

﴿ مَاذَا تَعْلَمُ أَوْلَادَكَ ؟ ﴾

« عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا فَزَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ :
« أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ، وَشَرِّ

عِبَادِهِ

« وَمَنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُوا
« فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ .

« قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ

وَلَدِهِ .

« وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي

عُنُقِهِ » .

« عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحَبْرَانِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ .

« فَأُلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةٌ فَقَالَ : هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ .

« قَالَ : فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا
أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ .

« فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، رَبُّ كُلِّ
شَيْءٍ وَمَلِكُهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ
الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى
مُسْلِمٍ » .

❖ لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ❖

« عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ :
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قُلْتُ لَهُ : أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ
اللَّهِ ؟

« قَالَ : نَعَمْ ، وَرَفَعَهُ ، أَنَّهُ قَالَ :

« لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا

ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ،
وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ .

« عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي .

« قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ،
وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

« عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى
الْمَنْبَرِ فَقَالَ :

« مَنْ أَنَا ؟

« فَقَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ .

« قَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

« إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً

« ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً

« ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً

« ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا وَخَيْرِهِمْ نَسَبًا » .

﴿ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ﴾

« عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةٍ الْوَرَقَ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاثَرَ الْوَرَقُ فَقَالَ :
« إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقِطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » .

﴿ فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ ﴾

﴿ وَمَا ذَكَرَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ ﴾

« عَنْ زُرَّيْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟
« قُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ .

« قَالَ : بَلَغْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ .
« قَالَ : قُلْتُ : إِنَّهُ حَاكٌ .

« أَوْ قَالَ : حَكَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْءٌ ؟

« قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ ، أَوْ مُسَافِرِينَ ،
أَمَرْنَا أَنْ لَا نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثًا ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ
غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ . »

« قَالَ : فَقُلْتُ : فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
الْهَوَى شَيْئًا ؟ »

« قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ فَنَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ ،
أَعْرَابِيٍّ جَلْفٍ جَافٍ . »

« فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، يَا مُحَمَّدُ . »

« فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَهْ إِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا »

« فَاجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ : هَاؤُمْ . »

« فَقَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقُ بِهِمْ ؟ »

« قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ »

« قَالَ زُرٌّ : فَمَا بَرَحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي :

« أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا »

« لِلتَّوْبَةِ ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ . »

« وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ »

« رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا) الْآيَةُ » . »

« عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 « إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ » .
 « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا
 وَجَدَهَا » .

« عَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : قَدْ
 كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
 « لَوْ لَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ وَيَغْفِرُ
 لَهُمْ » .

« حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ :

« قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي
 غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي .
 « يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ (١) السَّمَاءِ ثُمَّ
 اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي .

« يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ (٢) الْأَرْضِ خَطَايَا

(١) عَنَان : السحاب .

(٢) قُرَابِ الْأَرْضِ : ما يقرب ملاءها .

ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتِيَّتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً ۝

﴿ خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ

« فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَا حُمُونَ بِهَا

« وَعِنْدَ اللَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً ۝

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ فِي

الْجَنَّةِ أَحَدٌ

« وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ

الْجَنَّةِ أَحَدٌ ۝

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ

« إِنَّ رَحْمَتِي تُغْلِبُ غَضَبِي ۝

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ

صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِهِ :

« اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ (١) .
 « بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .
 « فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 « تَدْرُونَ بِمَ دَعَا اللَّهُ ؟
 « دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ ،
 وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ » :
 ﴿ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ﴾
 « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ (٢) ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ

(١) الْمَنَّانُ : هو صيغة مبالغة من المنّة وهي العطية
 والإنعام . وقالوا : الْمَنَّ : كلّ ما يُمْنُ الله تعالى به ممّا لا تَعَبَ فيه
 ولا نَصَبَ .

وَالْمَنَّانُ : من أسماء الله تعالى .
 (٢) رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ : هذا التعبير يكتنى به عن الذلّ
 والحقارة ، ويقال رَغِمَهُ : قهره وقسره ، ويقال : رَغِمَ أَنْفَهُ لِلَّهِ :
 خضع وذلّ ، ويقال : أَرَغِمَ اللَّهُ أَنْفَهُ : أذلّه ، ويقال : رَاغِمَ الْأَنْفُ
 للذليل .

« وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ »

« وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ » .

— وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ أَجْزَأُ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ —

« عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« الْبَخِيلُ ^(١) الَّذِي مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى » .

﴿ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾
« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ »

(١) الْبَخِيلُ : أَيْ الْكَامِلُ فِي الْبَخْلِ بَحِيثٌ لَا يَعُدُّ الْبَخِيلُ بِالْمَالِ شَيْئًا بِجَانِبِهِ .

« اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ
الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ » .

« عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ
الرَّحْمَةِ »

« وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا يُعْطَى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ
الْعَافِيَةَ (١) » .

« وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، فَعَلَيْكُمْ
عِبَادَ اللَّهِ بالدُّعَاءِ » .

« عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ » (٢) .
« عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَهُوَ
قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ »

(١) العافية : يعنى السلامة من الأسقام والبلايا .

أى بُلغة العصر : الصحة .

(٢) العافية : الصحة .

« وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاجٌ لِلْإِثْمِ » .
 « عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ سِتِّينَ إِلَى سَبْعِينَ
 « وَأَقْلُهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ » .
 ﴿ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾
 « عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
 « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ :
 « رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ
 « وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ
 « وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ
 « وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي
 « وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ
 « رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا
 « لَكَ ذِكْرًا
 « لَكَ رَهَابًا
 « لَكَ مَطْوَعًا
 « لَكَ مُخْبِتًا إِلَيْكَ أَوَْاهَا مُنِيبًا

« رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي (١) ، وَاجِبْ
دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاسْلُلْ
سَخِيمَةَ صَدْرِي » (٢) .

« عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ انتَصَرَ » .

« عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدٍ ، ثُمَّ مَرَّ
النَّبِيُّ ﷺ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالَ لَهَا :

« مَا زِلْتُ عَلَى حَالِكَ ؟

« فَقَالَتْ : نَعَمْ .

« قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا ؟

« سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ،

سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ

« سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ ،

سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ

(١) حَوْبَتِي : الْحَوْبَةُ : الإِثْمُ .

(٢) سَخِيمَةُ : السُّخْمَةُ : السَّوَادُ .

« سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ »

« سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ
كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ » .

« عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ
أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا (١) خَائِبَتَيْنِ » .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِأَصْبَعَيْهِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَحَدٌ أَحَدٌ » .

— قَالَ أَبُو عِيسَى (٢) : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا أَشَارَ
الرَّجُلُ بِأَصْبَعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ لَا يُشِيرُ إِلَّا بِأَصْبَعٍ
وَاحِدَةٍ —

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ

(١) صَفْرًا : خَالِيتَيْنِ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَالصَّفَرُ : هُوَ الْفَارِغُ .

(٢) هُوَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ صَاحِبُ الصَّحِيحِ .

رَفَاعَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى
الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ :

« قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى
فَقَالَ :

« اسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ
الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ » (١) .

« عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : لَبَسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا
أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى
الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ (٢) فَتَصَدَّقَ بِهِ .

« ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ

(١) العافية : الصيحة .

أَخْلَقَ : خَلَقَ الثَّوْبُ : بَلَى ، وَ : أَخْلَقَ مِثْلَهُ . وَثَوْبٌ خَلَقٌ
أَي : بَالٍ .

عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ ، كَانَ فِي كَنَفِ
 اللَّهِ ، وَفِي حِفْظِ اللَّهِ ، وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا .
 » عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي
 الْعُمْرَةِ .

» فَقَالَ : أَيُّ أَخِي ، أَشْرَكْنَا فِي دُعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا .
 » عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ مُكَاتِبًا جَاءَهُ فَقَالَ :
 إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعْنِي .
 » قَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ ثَبِيرٍ (١) دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟
 » قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ،
 وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ .

❖ فِي دُعَاءِ الْمَرِيضِ ❖

» عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًّا ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحِنِي ، وَإِنْ
 كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي .
 » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 » كَيْفَ قُلْتَ ؟

ثَبِير : جَبَلٌ بِمَكَّةَ .

« قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ
 « قَالَ : فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ :
 « اللَّهُمَّ عَافِهِ .
 « أَوْ : اشْفِهِ .
 « سُعْبَةُ (١) الشَّائِكُ .
 « فَمَا اسْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ » .
 « عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
 عَادَ مَرِيضًا قَالَ :
 « اللَّهُمَّ أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبُّ النَّاسِ
 « وَاشْفِ فَإِنَّتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءُ
 لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » .
 ﴿ فِي دُعَاءِ الْوَتْرِ ﴾
 « عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ
 فِي وَتْرِهِ :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ
 « وَأَعُوذُ بِمَعَافَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ

(١) هُوَ أَحَدُ رِجَالِ الْحَدِيثِ .

« وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ،
 « لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى
 نَفْسِكَ » .

﴿ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ﴾
 « عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كَانَ
 سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ ، هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمَكْتَبُ
 الْغُلَمَانَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَ دُبُرَ
 الصَّلَاةِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
 الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرَذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ
 الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ » .

« عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهَا :
 أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى
 « أَوْ قَالَ : حَصَى

« تُسَبِّحُ بِهِ فَقَالَ :

« أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا ؟

« أَوْ : أَفْضَلُ

« سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ

« وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ »

« وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ »

« وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ »

« وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ »

« وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ »

« وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ » .

« عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا وَمُنَادٍ يُنَادِي :

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ » .

﴿ فِي دُعَاءِ الْحَفَظِ ﴾

« عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي

تَفَلَّتْ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ .

« فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَفَلَا أَعْلَمُكَ

كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عََلَّمْتَهُ ، وَيُثَبِّتُ مَا

تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟

« قَالَ : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَّمَنِي .

« قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ

فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ ، وَالِدُعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ

« وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي (١) »

« يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسْطِهَا »

« فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا »
« فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ يَس . »

« وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحَمْدِ الدُّخَانِ »
« وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْمِ تَنْزِيلِ السُّجْدَةِ »

« وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلُ »
« فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشْهِيدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ ، وَصَلِّ عَلَى وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، »

(١) يقال انه امهلهم الى وقت السحر .

وَاسْتَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ
بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ :

« اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
« وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْزِينِي ، وَارْزُقْنِي
حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي

« اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ (١) .

« أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ ، أَنْ
تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ
عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي

« اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ

« أَنْ تُنَوِّرَ بَكِتَابِكَ بَصِيرِي

« وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي

(١) لَا تُرَامُ : رَامَ الشَّيْءَ : أَرَادَهُ .

لَا تُرَامُ : لَا تُنَالُ وَلَا تُدْرَكُ .

« وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي
 « وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي
 « وَأَنْ تَعْمَلَ بِهِ بَدَنِي ، لِأَنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ
 غَيْرُكَ ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ

« يَا أَبَا الْحَسَنِ ، فَافْعَلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ ، أَوْ
 خَمْسَ ، أَوْ سَبْعَ يُجِبُ بِإِذْنِ اللَّهِ
 « وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ .
 « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلَى إِلَّا
 خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ
 الْمَجْلِسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَا أَخْذُ إِلَّا
 أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ وَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ ، وَأَنَا
 أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا ، وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي
 فَكَأَنَّمَا كَتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنِي

« وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَنَ ، وَأَنَا
 الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرَمْ (١) مِنْهَا
 حَرْفًا

(١) لَمْ أَخْرَمْ : خَرَمَ خَرْمًا : ثَقَبَهُ .

« فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : مُؤْمِنٌ وَرَبُّ
الْكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ » .

﴿ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ ﴾

« عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ
ﷺ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ » .
« وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ
الْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » .

« عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ
إِيَّاهَا

« أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا
« مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ .
« فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِذَا نَكَّثَ .
« قَالَ : اللَّهُ أَكْثَرُ » (١) .

(١) اللَّهُ أَكْثَرُ : أَيُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَوْسَعُ مِنْ طَلِبَاتِكُمْ .

« عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ،
ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ :
اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ
وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ
رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ
لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي
أَرْسَلْتَ

« فَإِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ .
« قَالَ : فَرَدَّدْتُهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُ فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ .

« فَقَالَ : قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » .
— قَالَ (١) : وَلَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ ذِكْرَ
الْوُضُوءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ —

(١) قَالَ : أَيْ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ .

« عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي لَنَا

» قَالَ : فَأَدْرَكْتُهُ

» فَقَالَ : قُلْ

» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا

» ثُمَّ قَالَ : قُلْ

» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا

» قَالَ : قُلْ

» قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟

» قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي
وَتُصْبِحُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

﴿ فِي دُعَاءِ الضَّيْفِ ﴾

« عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
أَبِي ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَهُ .

« ثُمَّ أَتَى بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُ وَيُلْقِي النَّوَى بِأُصْبُعَيْهِ ،
جَمَعَ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى .

« قَالَ شُعْبَةُ (١) وَهُوَ ظَنِّي فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
 « فَأَلْقَى النَّوَى بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ ،
 « ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرَبَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ .
 « قَالَ : فَقَالَ أَبِي ، وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ : ادْعُ لَنَا
 « فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاعْفِرْ لَهُمْ
 وَارْحَمْهُمْ » .

« حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ
 يَسَارٍ بْنَ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي :
 سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

« مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ
 الزُّحْفِ » (٢) .

« عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى
 النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي .

(١) قَالَ شُعْبَةُ : هُوَ أَحَدُ رِجَالِ الْحَدِيثِ .

(٢) فَرُّ مِنَ الزُّحْفِ : يَعْنِي غَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ وَإِنْ كَانَ هَذَا الذَّنْبُ

هُوَ الْفِرَارُ مِنَ الزُّحْفِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْكِبَائِرِ .

« قَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرُكَ . »

« قَالَ : فَادْعُهُ »

« قَالَ : فَأَمْرُهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وَضُوءَهُ ، وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ »

« إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ ، إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لَتُقْضَى لِي اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ » .

« عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

« أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ »

« فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ » (١) .

(١) فَكُنْ : قالوا : بمعنى اجتهد في أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعات الجميلة ، التي يصفو فيها القلب من خواطره ، ويتجلى فيها الرب بعطائه .

﴿ فِي فَضْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾

« عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عِبَادَةَ : أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ قَالَ : فَمَرَّبَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ :

« أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟
« قُلْتُ : بَلَى

« قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

﴿ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ﴾

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ هَانِيَّ بْنَ عَثْمَانَ عَنْ أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ ، عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ

« وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ (١) فَإِنَّهُنَّ مَسْئَلَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ (٢) وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسِينَ الرَّحْمَةَ » .

﴿ فِي الدُّعَاءِ إِذَا غَزَا ﴾

(١) أى : واعددن بالأصابع .

(٢) مُسْتَنْطَقَاتٌ : سوف يُنطقهن الله الذى أنطق كل شئ

فيشهدن باستعمالهن فى ذكر الله .

« عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ :
 « اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أَقَاتِلُ »
 - وَمَعْنَى قَوْلِهِ (عَضُدِي) يَعْنِي عَوْنِي -

﴿ فِي دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ ﴾

« عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« خَيْرُ الدُّعَاءِ (١) دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ

« وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

« أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 جَدِّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ وَضَعَ
 يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى
 فَخْذِهِ الْيُمْنَى ، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّبَابَةَ ، وَهُوَ يَقُولُ :
 « يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » .

﴿ فِي الرُّقِيَةِ إِذَا اشْتَكَى ﴾

(١) خَيْرُ الدُّعَاءِ : قَالُوا مَعْنَى خَيْرِ الدُّعَاءِ : أَفْضَلُهُ وَأَنْفَعُهُ .

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ قَالَ :
قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِذَا اسْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي
وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ
وَجَعِي هَذَا . »

« ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ »

« ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَتَرَا »

« فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ » .

﴿ دُعَاءُ (١) أُمِّ سَلَمَةَ ﴾

« عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (٢) قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ :

(١) دُعَاءُ : أَيْ : بَابُ دُعَاءٍ . . .

(٢) أُمُّ سَلَمَةَ : هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ

الْمَغِيرَةِ .

تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاسْمُهَا هِنْدُ ؛

زَوَّجَهَا إِيَّاهَا سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُهَا . وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ

بَنَ عَبْدِ الْأَسَدِ .

« قُولِي : اللَّهُمَّ هَذَا اسْتِقْبَالُ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ ،
وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ ، وَحُضُورُ صَلَوَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ
لِي » .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ :

« مَا قَالَ عَبْدٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَطُّ مُخْلِصًا ، إِلَّا
فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ ، مَا
اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ » .

« عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ
وَالْأَهْوَاءِ » .

— (وَعَمَّ زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ هُوَ قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . —

« عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ
نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْقَوْمِ :

« اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
 « وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا
 « وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا .
 « فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ الْقَائِلُ كَذًا
 وَكَذَا (١) .

« فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
 « قَالَ : عَجِبْتُ لَهَا ، فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ .
 « قَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ » .

﴿ أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ ﴾
 عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ .
 « أَوْ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَى أَنْتَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟
 « قَالَ : مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ
 « سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ

(١) كذا وكذا : يعنى : مَنْ الْقَائِلُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ؟

سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ «

﴿ فِي الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ ﴾ (١) .

(١) قالوا : (حديث : سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ) .

قال ابن الأثير : رَوَى سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، وَرَوَى :

والمعافاة .

فالعفو : محو الذنوب ، والعافية : أن تسلم من الأسقام

والبلايا ، وهي الصحة ضد المرض .

والمعافاة هي أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك ، أي

يغنيك عنهم ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم . وقيل : هي

مفاعله من العفو ، وهي أن يعفو عن الناس ويعفوهم عنه .

وقوله (سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا) أي : في كل ما اتصل ،

بها من عمل ، وفي الزمان والمكان ، من الأمور الدنيوية كطلب

المعاش والملبس والمنكح والمركب وغيرها .

والعافية في هذه الأمور أن لا يصل الإنسان إليها إلا من

الحلال .

وأما العافية في الأخرى فصلاحتها متوقف على صلاح حال

المرء في دنياه ، فمن كان من أهل السعادة في الدنيا فهو كذلك في

الآخرة ، ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل

سبيلاً .

« عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :
« قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ .

« قَالَ : فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
« قَالَ : سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .
— قَالَ أَبُو عِيسَى (١) : . . . وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بْنُ
الْيَمَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا الْحَرْفَ : قَالُوا : فَمَاذَا نَقُولُ ؟
قَالَ : سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . —

« عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » .
« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ (٢) » .

« قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

(١) هو الامام الترمذى صاحب الصحيح .
(٢) المفردون : يقال : فردَ برأيه واستفردَ بمعنى انفرد به ،
وقيل : فردَ الرجل : إذا تفقه واعتزل الناس .

« قَالَ : الْمُسْتَهِتِرُونَ (١) فِي ذِكْرِ اللَّهِ
يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
خَفَافًا . »

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطَرَ وَالْإِمَامُ
الْعَادِلُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا
أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ : وَعَزَّيْتُ لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ
حِينٍ » .

(١) الْمُسْتَهِتِرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ : يَعْنِي الَّذِينَ أُولِعُوا بِهِ .
وَمُسْتَهِتِرٌ : أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيرِهِ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ .
وَقَالُوا : إِنَّمَا سَمَاهُمْ مُفْرِدِينَ لَا عِزَالَهُمُ النَّاسَ وَاشْتَغَالَهُمُ
بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَوْ : لِفَقْهِهِمْ وَعِلْمِهِمْ بِاللَّهِ ، يُقَالُ فَرَدَ إِذَا تَفَقَّهَ ، أَوْ :
لأنفردهم بما أحرزوه من الفضل وجزيل الثواب .
وَقَالُوا كَذَلِكَ : الْمُسْتَهِتِرُونَ : الْمَوْلَعُونَ بِالذِّكْرِ ، الْمَدَاوِمُونَ
عَلَيْهِ ، لَا يَهَالُونَ مَا قِيلَ فِيهِمْ ، وَلَا مَا فَعَلَ بِهِمْ .

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ :

« اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي

« وَعَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي

« وَزِدْنِي عِلْمًا

« الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ

« وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ » .

﴿ اللَّهُ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ :

« إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فَضْلًا عَنْ

كِتَابِ (١) النَّاسِ ، فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا :

هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ

« فَيَجِئُونَ فَيَحْفُقُونَ بِهِمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا

« فَيَقُولُ اللَّهُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي

يَصْنَعُونَ؟

(١) كُتِّبَ النَّاسُ : أَيُّ مَلَائِكَةٍ غَيْرِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ

الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ .

« فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يُحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ
وَيَذْكُرُونَكَ »

« قَالَ : فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْنِي ؟ »

« فَيَقُولُونَ : لَا »

« قَالَ : فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ »

« قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَحْمِيدًا
وَأَشَدَّ تَمَجِيدًا وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرًا »

« قَالَ : فَيَقُولُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ ؟ »

« قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ »

« قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ »

« قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا »

« فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ »

« قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا لَهَا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ
عَلَيْهَا حِرْصًا »

« قَالَ : فَيَقُولُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ ؟ »

« قَالُوا : يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ »

« قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ »

» فَيَقُولُونَ : لَا

» فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟

» فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرْبًا ، وَأَشَدَّ

مِنْهَا خَوْفًا ، وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّدًا

» قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ

» فَيَقُولُونَ : إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا الْخَطَّاءَ ، لَمْ يَرِدْهُمْ ، إِنَّمَا

جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ

» فَيَقُولُ : هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ » .

﴿ اخْتَبَاتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي ﴾

» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

» لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

» وَإِنِّي اخْتَبَاتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي

» وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ

شَيْئًا » .

﴿ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾

» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

» يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي

» وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي

« فَإِنْ ذَكَرْنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَهُ فِي نَفْسِي »
 « وَإِنْ ذَكَرْنِي فِي مَلَأٍ (١) ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ »
 « وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا »
 « وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا »
 « وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .

— قال أبو عيسى : . . . وَيُرْوَى عَنْ الْأَعْمَشِ فِي
 تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ « مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ
 ذِرَاعًا » يَعْنِي بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ .
 « وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ قَالُوا :
 إِنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ بِطَاعَتِي وَمَا أَمَرْتُ
 أُسْرِعَ إِلَيْهِ بِمَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي »
 « وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
 (اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) قَالَ : اذْكُرُونِي بِطَاعَتِي أَذْكُرْكُمْ
 بِمَغْفِرَتِي —

﴿ فِي الْاسْتِعَاذَةِ ﴾

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) فِي مَلَأٍ : فِي جَمَاعَةٍ .

« اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ »
« اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ »
« اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ »
« وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .
- قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ -

تَمَّتِ الدَّعَوَاتُ

* * * *

خَتَامُهُ ...
مِسْكٌ ؟ !

فَكُرُّوا مَعِيَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ الْعَجِيبِ :

« عَنْ أَبِي ذَرٍّ

« عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أَنَّهُ قَالَ :

« يَا عِبَادِي : إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ،

وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ، فَلَا تَظَالَمُوا

« يَا عِبَادِي : كُلُّكُمْ ضَالٌّ ، إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ،

فَاسْتَهْدُونِي ، أَهْدِكُمْ

« يَا عِبَادِي : كُلُّكُمْ جَائِعٌ ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ،

فَاسْتَطْعِمُونِي ، أُطْعِمْكُمْ

« يَا عِبَادِي : كُلُّكُمْ عَارٍ ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ ،

فَاسْتَكْسُونِي ، أَكْسُكُمْ .

« يَا عِبَادِي : إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا

أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ، فَاسْتَغْفِرُونِي ، أَغْفِرْ لَكُمْ

« يَا عِبَادِي : إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ

تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي

« يَا عِبَادِي : لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْسَكُمْ

وجنّكم ، كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ، ما زاد
ذلك في ملكي شيئاً

» يا عبادى : لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم
وجنّكم ، كانوا على أفجر قلب رجل واحد ، ما نقص ذلك
من ملكي شيئاً

» يا عبادى : لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم
وجنّكم ، قاموا في صعيد واحد ، فسألوني ، فأعطيت كل
إنسان مسأله ، ما نقص ذلك ممّا عندي ، إلّا كما ينقص
المخييط (١) إذا أدخل البحر

» يا عبادى : إنّما هي أعمالكم ، أحصيتها لكم ،
ثم أوفيتكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد
غير ذلك ، فلا يلو من إلّا نفسه .

(أخرجہ مسلم فی صحيحہ)

فكروا جميعاً . . . رجالاً ونساءً . . . لماذا » يا

عبادى » عشر مرات؟! . . . ثم لماذا كان النداء بقوله » يا

عبادى » دون يا أيها الناس ، أو يا أيها الذين آمنوا !!؟

(١) المخيط : الإبرة .

إنما جاء النداء على أوسع مستوى ، لا تبلغه العقول
... جاء على مستوى الخلق أجمعين مهما تنوعوا ...
ليعلم كل مخلوق أن إلهه الحق الذي خلقه يناديه ...
فتحتَّم على كل كائن حي أن يستمع إلى أشمل
قضية يحدثه عنها الله الذي أوجده ولم يك شيئاً !!!
ومِمَّن ناداهم سبحانه في قوله « يا عبادي » الإنس
والجن !!

فإذا طرحنا الجن جانباً ، حيث لا يعنيها نحن
البشر أمرهم ، وإنما نحن مشغولون بأنفسنا ... بقي
صنف واحد ... هم الآدميون ... هم الناس ... أنا
وأنت ... فما هي القضية ... أخطر قضية ؟!!
أولاً : « لا تظالمُوا » ؟!

حَرَّمَ الله على الناس الظُّلم ، لأن الظُّلم ظلمات ...
إذا ظَلَمْتَ أَظْلَمَ قَلْبُكَ فوراً ... فانغَلَقَتْ فوراً قناة قلبك
الموصلة إلى رَبِّكَ ... فانقطعت عنه ... فمُتَّ وتحولت
إلى جيفة ... ولا تحسبن أن ذلك مجرد خيال ... كلا

بل هو ناموس أبدى جعله الله ساريا فى كل إنسان . فقلبك
يتذبذب ويتقلب أوتوماتيكيا تبعا لسلوكك واتجاهك فى
الحياة . . .

إذا ظَلَمْتَ أَظَلَمْتَ . . وإذا عَدَلْتَ اسْتَنْرَتْ . . .
فوراً . . . أوتوماتيك . . .

فالذين يظلمون هم أغبى الأغبياء ، لأنهم حرموا
أنفسهم من أعظم لذة فى الحياة على الإطلاق ، لذة
الاتصال بالله ، ومناجاة الله ، وسؤال الله . . . ودعاء الله . . .
أغلقوا القناة العظمى ، التى جُعِلَتْ فى تركيبهم
لتصلهم بربهم لينعموا بما يتدفق عليهم فيها من
لذاذات !!!

« إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ . وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ » .
وهذا يفسر لك قوله ﷺ : (يا سَعْدُ أَطْبُ مَطْعَمَكَ ،
تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ) لأن الرزق الحرام ظُلْمٌ ، والظُّلْم
يؤدى إلى اغلاق القناة الروحية ، فيموت قلب الظالم . . .
الآكل من حرام . . .

وهكذا كل ظلم . . . له آثار مدمرة على الظالم وهو
لا يشعر !!!

ومتى انغلقتُ منك قناتك الروحية فانت أشقى
الناس ولكن لا تدري لماذا أنت شقى ؟!

نعم أنت تتقلب فى مباحج الترف ، ولكن أنت
جيفة فى ثوب من حرير . . . فلو أنك لففت جثة ميت فى
كفن من حرير هل يغير ذلك من كونه مُنتنا شيئاً ؟!

« . . . فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى .

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » !!!

تأمل . . . مَعِيشَةٌ ؟! . . . ها هنا فى هذه الحياة !!!

وهذا يفسر لك : لماذا تنتحر أجمل الجميلات وهى
فى قمة الثراء ، ولماذا ينتحر شاب غنى مُدلل محسود على
ما هو فيه من الثراء ؟!

والظُّلم عنوان عريض . . . ضع تحته كل ما حرم الله
. . . فالكُفر والشرك ظُلمٌ « إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . . .
والعيش من الحرام ظُلم . . . والاعتداء على الغير ظُلم
. . . والخلاصة كل ما حرمه الله ظُلم .

فإذا أردت أن تعرف : كيف يُستجاب دعاؤك ؟ .

فاكف عن الظلم . . . يُستجب دُعاؤك . . .

فالظالمون الذين يدعون ربهم وهم مصرّون على الظلم

إنما يحرثون في البحر !!!

وإليك نموذجاً فذاً يُبين لك أحسن بيان أن الظلم هو

الحجاب الأعظم الذي يحول بين الإنسان وإجابة دعائه :

﴿ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ ﴾

جاء في الحديث الذي مرّ علينا في هذا الكتاب :

« دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

» فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا

اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ » . لماذا هذه الدعوة بالذات نالت هذا

الشرف العظيم ؟

الجواب مكنون في نهاية الآية ، في فاصلة الآية ، في

قوله سبحانه : « إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » !!!

ها هنا استجاب الله له ، ونجّاه ، وأغاثه ، وأخرجه من

الظلمات المطبقة عليه !!!

لماذا ؟! لأنه اعترف بين يدي ربه « إني كُنتُ مِنَ
الظالمين » وذلك حين خرج عن قومه ، وهجرهم ، وكان
ينبغي أن يبقى حتى يؤذن له !!!

عندما أعلن يونس عليه السلام توبته ونادى في
الظلمات « إني كُنتُ مِنَ الظالمين » استجاب له وأغاثة مما لا
غوث منه إلا بقُدرة الله سبحانه !!!

إن دعوة يونس عليه السلام مثال رائع خالد متجدد
ينبغي أن يتفكر فيه كل مؤمن وكل مؤمنة ، ويتعلم منه
الكثير . . .

إن دعوة يونس عليه السلام فيها ما يطمح كل مؤمن
أن يتعلم عن الدعاء . . .

ولذلك سجلها الله سبحانه في كتابه وأعلن فيها
البشرى إلى كل المؤمنين « وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ
أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ :

« لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » !!!

فماذا حدث فوراً ؟!

« فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ . . . »

ثم أعلن سبحانه البشرى إلى كل المؤمنين . . .

« وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ » !!!

نموذج فذ . . . يجب إدامة التفكير فيه . . .
لأنه وإن كان خاصاً بيونس ، إلا أنه عاماً لجميع
المؤمنين !!!

نفهم من هذا المثال أن أغلظ حجاب يحجب دعاء
الإنسان، أن يكون الداعي مقيماً على الظلم مُصرّاً
عليه . . .

وأن هذا الظالم إذا أراد أن يُستجاب له . . . فليُتَبَّ
من ظُلمه . . . فإن فعلَ فدعا استُجيبَ لَهُ !!!
سبحان الله ! مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا
كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا !!؟

إنَّ حقائق الدعاء تتلاقى كلها وتصب في هذا البحر
. . . بحر التوبة عن الظُّلم لمن أراد أن يُسْتَجَابَ دعاؤه !!!
تجد ذلك مكنونا في قوله سبحانه « وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ »

أى : مثل ذلك الذى فعلنا بيونس . . . نفعل بكل
مؤمن وكل مؤمنة . . .

فمن أراد أن يظفر باستجابة دعائه . . فلينظر ماذا
فَعَلَ يُونُسُ ١٢

لقد نادانا في الظلمات : « لا إله إلا أنت سُبْحَانَكَ »

...

وأعلن توبته « إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » .
فاستَجَبْنَا . . . الفاء هنا للضرورة . . . فوراً استَجَبْنَا له

...

وفوراً نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ . . . فألقاه الحوت فوراً بالعراء

!!!

ما أعظم ما في ذلك المثال من فوائد لا تُحصى !!!
بل أعجب من هذا ؟! . . . إن هذا القانون يسرى
في الأمم والدول كذلك دائماً وأبداً .
« وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا » !!!

انظر « لَمَّا ظَلَمُوا » ؟ كما يهلك الفرد إذا ظَلَمَ . . .
فإن الأمم تهلك وتستحق الإهلاك إذا ظَلَمَتْ ، إذا انتشر
فيها الظُّلْم . . .

وهذا يفسر لك سر مصيبة الأمم الإسلامية في أيامنا

هذه : لماذا تخلفت وصارت لا يؤبه لها ولا يلتفت إليها ؟!
لأنها ظلمت . . . انتشر فيها الظلم . . . ولم تعمل
على إزالته . . .

أمم هذا حالها تستوجب الإهلاك والتدمير . . .
وهذا الإهلاك هو ما فيه الشعوب المسلمة الآن . . .
من ضياع ، ونهب لثرواتها ، واستخفاف بحقوقها . . .
ولن يُرفع هذا الذل عن الأمة الإسلامية إلا إذا رفعت
الظلم من مجتمعاتها . . .
فأيما أمة ظلمت استحقت الإهلاك . . . ولن تجد
لسنة الله تبديلا . . .

هذا وأعجب من ذلك أن القانون يسرى تلقائيا في
كل الناس . . .

فالظالم تُغلق في وجهه أبواب السماء . . . فيهلك
ويعمى ، ولا يُقبل دعاؤه والأمة الظالمة تُغلق في وجهها
أبواب السماء ، وفي الحديث (لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ
عَنِ الْمُنْكَرِ ، مَا وَليُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْهُ ،
ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ) .

وفي حديث آخر (إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكُمْ : مُرُوا

بالمعروف ، وأنْهَوْا عن المنكر قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أُجِيب
لَكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا
أَنْصُرُكُمْ . . .)

أما المظلوم فتفتح له أبواب السماء إذا توجه إلى الله
لرفع الظلم عنه :

« ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ

« الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ

« وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ

« وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ .

« يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ

« وَيَقُولُ الرَّبُّ ، وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » .

إِنَّ الْمَظْلُومَ . . . سواء كان كافراً أو مؤمناً . . . إذا

ضاقت عليه الأرض بما رحبت . . . واستغاث ربه

واستصرخه . . . استجاب له الله . . . وقصم ظهر

ظالمه !!!

وإليك دعاء عجيبة . . . يموج منه موج المظلوم إلى

الله موجاً :

﴿ إِنِّي مَغْلُوبٌ ۚ ﴾

دعاء عجيب . . . صدر عن مظلوم أشد الظلم . . .

« وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ » ۱۱۱

انظر ۱؟ . . . نَادَانَا ۱۱؟

مكنون فيها عجائب الإعجاز ۱۱۱

أو هذه الجميلة الأخرى « فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ » ۱۱۱

ماذا كان نداؤه عليه السلام ۱؟

« فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ » .

غاية في الإيجاز « إِنِّي مَغْلُوبٌ »

مظلوم أشد الظلم . . . من أمة مجرمة أجمعت على

تكذيبه وتعذيبه طيلة ألف سنة إلا خمسين عاما ۱۱۱

وأخيرا جأر إلى الله « إِنِّي مَغْلُوبٌ » . . . إني مظلوم

يا رب ، ولا أستطيع شيئا ۱۱۱

فماذا كانت الاستجابة ۱؟

« فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ .

« وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ

قُدِرَ » ۱۱۱

ماذا حدث لأولئك الظالمين المجرمين ۱۱؟

« مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا » . . . ۱۱۱

هل ما حدث لقوم نوح كان خاصاً بهم ولا يتكرر فى

غيرهم ١٢

كلا . . . بل هو المصير المحتوم لكل أمة ظلمت :
وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ
إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ « !!!

فعلى الشعوب الإسلامية أن تفهم نوااميس الله التى
لا تتبدل . . . وعلى حُكَّام هذه الشعوب أن يُراجِعُوا
أنفسهم ، وإلا هَلَكَ الجميع !!!
« فَاسْتَهِدُونِي أَهْدِكُمْ » !!! مستحيل على أى
إنسان ، ذكراً كان أو أنثى ، أن يهتدى إلا إذا سأل الله
الهُدَى ، فهداه . . .

وفى هذا إشارة إلى أن الخلق خُلِقُوا فى ظُلْمَةٍ . . .
فينبغى عليهم أن يطلبوا الهدى من الله ليهديهم أى لا بد
من الإيمان بالله والتماس العون منه سبحانه . . .

وهذا يفسر لك ما جاء فى الحديث : « أَنْ اللَّهَ لَا
يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٌ غَافِلٌ لَاهٍ » !!!
المفتاح الثالث : « كُلُّكُمْ جَائِعٌ . . . فَاسْتَطْعِمُونِي
أَطْعِمَكُمْ » . . .

وإن كُنتَ في شك من هذا . . . فتذكر كيف كنتَ
حين خرجتَ من بطن أمك ؟!

قطعة لحم عارية . . . جائعة . . . لا تعلم شيئاً
. . . ولا تستطيع شيئاً !!!

المفتاح الرابع : « كُلُّكُمْ عَارٍ . . . فَاسْتَكَسُونِي
أَكْسُكُمْ . . . »

المفتاح الخامس : « إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

. . .

كل ابن آدم خطاء . . . الخطأ أصل في تركيب كل
إنسان . . . المعصية . . . الذنب . . . موجود دائماً في
تركيبك لا فكاك منه . . .

فكيف الخلاص ؟!

« وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً » !!؟

رحمة مطلقة تسع كل شيء !!؟

فبادر إلى التماسها . . . اقذف نفسك في بحر

المغفرة . . .

واغتسل فيه تخرج نقياً من الذنوب « فَاسْتَغْفِرُونِي

أَغْفِرْ لَكُمْ » .

وهذا يفسر لك ما جاء في الحديث : « كَانَ
يَعْدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةٌ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَقُومَ :
« رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الْغَفُورُ » .

المفتاح السادس : اليقين بأنَّ الخلق جميعا فقراء إلى
الله وأنَّ الله غنى عنهم « لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُونِي ، وَلَنْ
تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي » . . .

المفتاح السابع . . . اليقين أن الخلق أجمعين لو قاموا
جميعا رُكَّعا سُجَّداً لله لا يفترون ، لا يزيد ذلك في ملكه
شيئا . . . فَمَنْ أَنْتَ تَكُونُ ، وما وزنك بالنسبة إلى
الكائنات . . . فاخضع واخشع وتلاشى !!!

المفتاح الثامن : والعكس صحيح « لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ
وَأَخْرَكُمْ . . . كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، مَا نَقَصَ
ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً » .

فاتقِ الله ، وتُبْ إليه سريعا !!!

المفتاح التاسع . . . لا يُوسوسنْ لك عدوك الأول
. . . الشيطان . . . أنه غير معقول أن يستجيب الله لكل

إنسان فيما سأل !!! وهذا جهل منك إن صدقته . . .
وتذكر في هذا « لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم
، قاموا في صعيد واحد ، فسألوني ، فأعطيت كل إنسان
مسأله ، ما نقص ذلك مما عندي ، إلا كما ينقص الخيط
إذا أدخل البحر » !!!

هل إذا غمست إبرة في المحيط الهادر مثلاً ثم نزعته
هل تنقص من البحر شيئاً ؟ !!
كذلك الله ، لو استجاب لكل الناس فيما سألوه ، ما
نقص ذلك من ملكه شيئاً !!!

فاستعد بالله من ذلك الوسواس اللعين ، والزم ، وداوم
على سؤاله سبحانه . . .

وها هنا تتعلم شيئاً من تفسير الحديث « يُسْتَجَابُ
لأحدكم ما لم يعجل ، يقول : دعوت فلم يستجب لي !
فإن عاد الشيطان يوسوس لك : ما نرى شيئاً من
دعائك يستجاب ؟ !!

فتذكر أن الدعاء إذا صدر عن قلب مؤمن موقن

بالإجابة ، استجاب الله له بإحدى ثلاث وردت في الحديث :

« ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة

رحم

» إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث :

« إما أن يعجل له دعوته

» وإما أن يدرها له في الآخرة

» وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » .

فأنت الفائز الرابع على أى حال كنت من

هؤلاء الثلاث !!!

وأخيرا . . . المفتاح العاشر . . . » إنما هي

أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أَوْفِّكُمْ إِيَّاهَا

» فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ

» وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » !!!

وفى هذا المفتاح إشارة خطيرة إلى استباق الأعمال

الصالحة . . . وأنها أعظم أسباب الاستجابة . . .

« فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ » . . .

« . . . إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ، وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ » . . .

« . . . إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ » .

وَمِنَ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ الدُّعَاءُ وَالذِّكْرُ . . . وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الدُّعَاءَ وَالذِّكْرَ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ .

وَتَذَكَّرُ فِي هَذَا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَطُّ مُخْلِصًا ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، حَتَّى تُفْضِيََ إِلَى الْعَرْشِ ، مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ » .

وَالآن . . . هَلْ أَدْرَكْنَا شَيْئًا مِنْ عَجَائِبِ هَذَا الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ الْعَجِيبِ ؟ ! إِنَّهُ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ !!! وَفِي الْحَدِيثِ : « أُعْطِيَ جَوَامِعُ الْكَلِمِ » !!!

لَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ قِصَّةِ الدُّعَاءِ كُلِّهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا حَدِيثًا عَجَبًا !!!

وَمِنْ هُنَا كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :

هو أشرف حديث لأهل الشام وكان أبو إدريس الخولاني إذا
حدّث بهذا الحديث جثا على رُكبتيه . . تعظيماً !!!
تم بحمد الله

سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك •

* * *

٥	مقدمة.....
١٠	* أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ
١١	فضل الدعاء.....
١٢	فضل الذكر.....
١٢	القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل : ما
١٤	لهم من الفضل ؟.....
١٥	في القوم يجلسون ولا يذكرون الله
١٥	دعوة المسلم مستجابة.....
١٧	الداعي يبدأ بنفسه.....
١٧	في رفع الأيدي عند الدعاء.....
١٧	فيمن يستعجل في دعائه.....
١٧	في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى.....
٢٠	في الدعاء إذا أوى إلى فراشه.....
٢٤	فيمن يقرأ القرآن عند المنام.....
٢٦	في التوسيع والتكبير والتحميد عند المنام.....

- ٢٩ في الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ
 ٣١ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ
 ٣٦ في الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ
 ٤١ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ
 ٤١ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ
 ٤٢ مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرَضَ
 ٤٣ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلًى
 ٤٣ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ
 ٤٤ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكُرْبِ
 ٤٤ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنَزَلًا
 ٤٥ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا
 ٤٦ مَا يَقُولُ إِذَا قَدِمَ مِنَ السَّفَرِ
 ٤٧ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا
 ٤٨ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ النَّاقَةَ
 ٥٠ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ
 ٥٠ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرُّعْدَ
 ٥٠ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَا الْهِلَالِ
 ٥١ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ

٥١	 مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْبًا يَكْرَهُهَا
٥٢	 مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ
٥٢	 مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا
٥٣	 مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ
٥٤	 مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهيقَ الحِمَارِ
٥٥	 فِي فَضْلِ النَّسِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ
٦١	جامع الدعوات عن النبي ﷺ
٦٣	 قوله ﷺ : لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ
٦٤	 كَيْفَ تَدْعُو ؟
٦٥	 اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ
٦٥	 ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ
٦٦	 اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي
٦٦	 ارشاده ﷺ لِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
٦٧	 أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ
٦٨	 أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
٦٩	 فِي عَقْدِ النَّسِيحِ بِالْيَدِ
٦٩	 رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
٧٠	 مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- ٧٢ اَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ مَسْخَطِكَ
- ٧٣ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى
- ٧٤ الْحَقْنَى بِالرُّفِيقِ الْأَعْلَى
- ٧٤ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ
- ٧٦ وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا
- ٧٧ اَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ
- ٧٧ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ
- ٧٨ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ
- ٧٩ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا
- ٨٠ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى
- ٨٢ شَرَحُ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى
- ١٠١ إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا
- ١٠٢ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
- ١٠٣ أَى الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟
- ١٠٣ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟
- ١٠٤ سَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ
- ١٠٤ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ
- ١٠٥ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ

- ١٠٦ نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ
- ١٠٧ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ
- ١٠٧ أَلْضُّوا بَيَازِدَ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
- ١٠٨ اسْتَجِيبْ لَكَ ... فَسَلِّ
- ١٠٩ مَاذَا تُعَلِّمُ أَوْلَادَكَ ؟
- ١١٠ لَا أَحَدًا أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ
- ١١٢ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ عِذَةِ الشَّجَرَةِ
- فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
- ١١٢ لِعِبَادِهِ
- ١١٥ خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ
- ١١٦ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ
- ١١٧ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١١٩ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٢٣ فِي دُعَاءِ الْمَرِيضِ
- ١٢٤ فِي دُعَاءِ الْوَتْرِ
- ١٢٥ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذِهِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ
- ١٢٦ فِي دُعَاءِ الْحِفْظِ

١٣٠	 كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ
١٣٢	 فِي دُعَاءِ الضَّيْفِ
١٣٥	 فَضْلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
١٣٥	 فِي فَضْلِ التَّنْسِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ
١٣٥	 فِي الدُّعَاءِ إِذَا غَزَا
١٣٦	 فِي دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَةَ
١٣٦	 فِي الرُّقِيَّةِ إِذَا اشْتَكَى
١٣٧	 دُعَاءُ أُمِّ سَلَمَةَ
١٣٩	 أَيْ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟
١٤٠	 فِي الْعَفْرِ وَالْعَافِيَةِ
١٤٣	 لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ
١٤٥	 اخْتِبَاتُ دَعْوَتِي ، شَفَاعَةُ لَأُمَّتِي
١٤٥	 فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزُّ وَجَلُّ
١٤٦	 فِي الْإِسْتِعَاذَةِ
١٤٩	 خِتَامُهُ . . . مِسْكٌ
١٦٩	 فِهْرُسْ

رقم الإيداع
٩٨ / ١٤٦٤٧
بدار الكتب

